



الأمل الظاهري

شعر
عمران
محمد
العمران

وقد الرقيق ١٤٤٠

صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون

الأُسْكُ النُّظَامِي

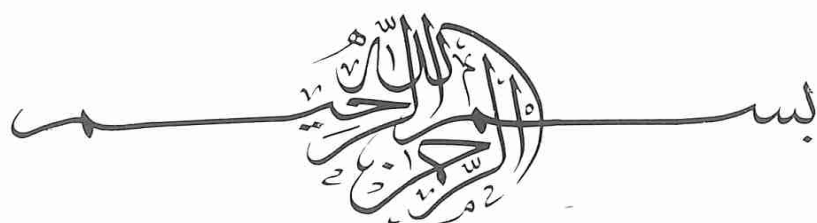
شعر

عمران محمد العمران

الطبعة الأولى

١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

صدر عن الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون



توطئة

هذه مجموعة من « القصائد » - إن جازتُ
تسميتها كذلك ! - قِلت على مدى ثلاثين
حولاً .. أو تزيد .

وقد سبق نشرها - أو نشرُ معظمها - في
أحيائها ، وعلى فترات متقطعة ، في بعض صحفنا
المحلية .

وقد آثرتُ - أخيراً - أن أجمع شتاتها ،
فأنشرها مجتمعةً في هذه « الأُضمومة » بعد أن
ظلت حبيسة حيناً من الدهر .

وعسى أن يعذرني القاريء الكريم إنْ هو لم
يجد فيها ما ينسجم وتذوقه .

بيد أن مما يشفع لها أمامه ، أن شطراً كبيراً
منها قد قيل ، ولما يزل صاحبها على مقاعد الدراسة .

لكنها تظل - على أية حال - تحكي نبضات
فؤاده ، وأحاسيس وجدانه ، وتصور آلامه وآماله
تجاه واقع أُمته العربية المسلمة ، فهي صدى
صادق لما يعتمل في ذاته من شئون وشجون .

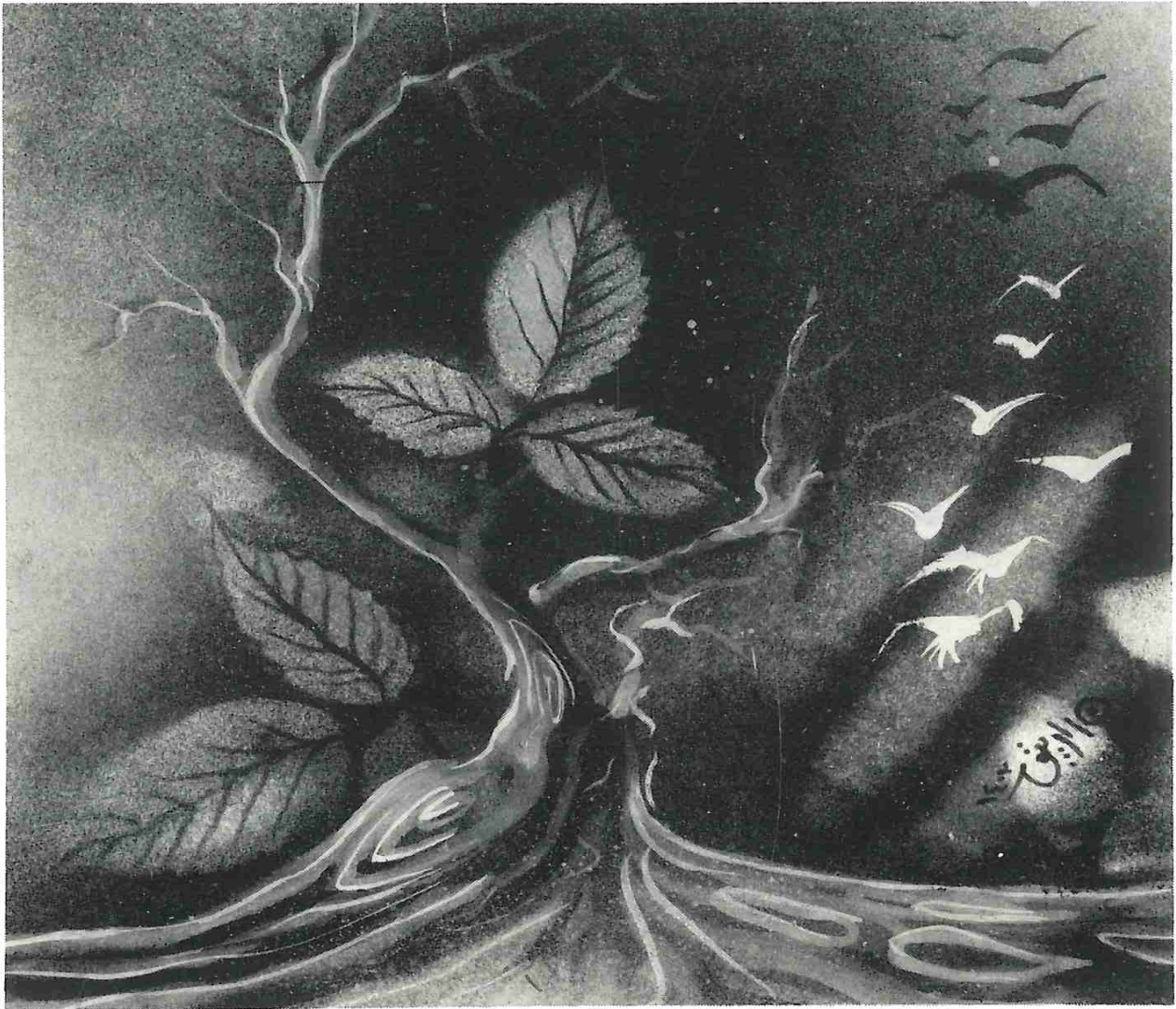
ومهما يكن من أمر ، فهذا بين يديك
- يا قارئ العزيز ! - وأنت صاحب الشأن في
الحكم عليها .

أما أنا ؛ فأول من يسجل عدم رضاه عنها .
وذلك حسبي ! .

عمران بن محمد العمران

الرياض - في ٢٣-٤-١٤٠٣ هـ

الإظلالقة الكبرى



الانطلاقة الكبرى

مَبْسَمَ الدهر ، يا افتراراً عن المجد .. يُريك العلا وفجرَ الحياةِ
أنت رمز الإباء للضميم والعسف ، فشعَّ الضياء في الربواتِ
واملا الكونَ بالأريج ، وعطرهُ بطيب الهدى ومسكِ النجاةِ
واعمر القلبَ بالبطولةِ والعزم .. وحدثه عن معاني الثباتِ
وارسم الحقَ ماثلاً بمعانيه ، أمامَ النفوس ، بالآياتِ
واكشف الوثبة العظيمة للإنسان حراً .. في ناصع الصفحات

* * *

هجرةٌ من معازل الإثم والجور .. إلى مأرزِ الهدى وروضِ التقاةِ
هي ذكرى الانطلاقِ من مربط الذل وقيد الشقاء والويلاتِ
وهي ذكرى تحرر الناس طراً من عقال الهواجس الداجيات
وهي ذكرى الجهاد يعصف بالأوهام والبُطل والخنا والسباتِ

٢-٣-١٣٧٣ هـ

الذكر الخالد

الذكر الخالد

سَجَدَ الفكر خاشعاً من جلاله
والنهي خراً من سمو مقاله
مشرقٌ بالخلود ، سامٍ بمعناه ،
كريم بفيض نبع زلاله
يخلب اللب جرسه ، وهده
قبس يطرد الدجي بصقاله

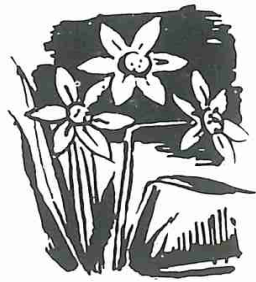
* * *

هو نهج الحياة للمؤمن الحق ،
تُرى شرعة السنا من خلاله
وهو قاموسه يموج بأسرا
رِ خفايا .. وفيه ردُّ سؤاله

کل فکر علیہ کَلِّ .. فسبحا

نَ إِلَهَ أَوْحَى بآي جـالـه !

۵-۳-۱۳۷۳ هـ



في عكاظ

في عكاظ

« ألقى في المنتدى الأدبي لكلتي الشريعة
واللغة العربية بالرياض ليلة ٧/٣/١٣٧٤ هـ »

سَعِدَ الشَّعْرُ أَنْ يُشَارِكَ فِي نَادٍ حَفِيٍّ بِالنَّشِيءِ وَالرُّوَادِ
بِشَبَابٍ يَفِيضُ عَزْمًا ، وَيَشْدُو بِالْأَمَانِي ، وَبِالْهَدَى وَالرَّشَادِ
شَمَّرُوا عَنْ سَوَاعِدِ الْجَدِّ يَبْغُونَ عُلُومًا تَسْمُو بِهِمْ لِلنَّجَادِ
وَمَضُوا يَدَّابُونَ ، غَيْرَ مَبَالِينِ ، بِمَا يَعْتَرِيهِمْ مِنْ عَوَادِي
عَاهَدُوا اللَّهَ أَنْ يَسِيرُوا حَثِيثًا نَحْوَ بَعَثِ الْهَدَى وَوَادِ الْفُسَادِ
مَشَعْلٌ لِلْحَيَاةِ هُمْ ، وَمَنَارٌ لِسَبِيلِ الْعِلْمِ وَمَجْدِ الْبِلَادِ ..
وَدَعَا لِلْحَقِّ - قَوْلًا وَفِعْلًا - وَسَيَّاطَ عَلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ
وَهُمْ لِلْوَفَاءِ مَعْنَى ، وَلِلْعَهْدِ رِعَاةٌ ، فِي طَارِفٍ وَتِلَادِ

* * *

بَيِّدَ أَنِّي أَقُولُ : كَيْفَ قَنَعْتُمْ بِوَتِيحٍ مِنَ الضِّيَا غَيْرِ هَادِي ؟ !

كيف يخبون نور اليراع ، وقد مالت نفوس الشباب للإخلاق؟
ولم لا يضيء ، في الحلك الموحش ، كيما يُبين سُبُلَ الرشاد !
ولم لا يعود ينفث في الجمع معاني الإخلاص والاتحاد ؟ !
أجميلٌ بنا يقال : شبابٌ ، خائر الفكر ، واهن الأعضاء
قتلَ الوقتَ في الهراء ، وأمضى عمره في تنافرٍ وتعادي ؟ !

* * *

فتعالوا ، نبني من الفكر صرحاً ، ثابتَ الأُس ، مستقرَ العِماد
ليس يرضى من الحياة بوكس ، غير حبس قضى الدنا في الرقاد
عشق الذل والهوان ، وما فكر في واقع الأُسى والعوادي
والأبيُّ الطليق مرماه في الشمس ، عتيدٌ في رأيه والمبادي ..

* * *

مُني (الشرق) بالنوائب والأرزاء ، مُذْ عاف مهيع الارشاد
وتولّى يجر ذيلاً وراء (الغرب) .. في كل عادة ومراد

فهوي^١ في (الحضيض) يندب حظاً ضاع منه في لجة الآباد

* * *

يا بني العرب !.. قد تولت ليال خاليات تفيض بالأنكاد
وزها موكب التقدم ؛ يسري خبياً .. في تآلف واتحاد
فرنت نحوه (شعوب) .. وراحت تتبارى في قوة وطراد
أسرعوا الركب في خطاه - بجد ، ورضينا من ذاك بالأضداد
بيننا والحياة شوطاً .. ولكن في اقتحام اللظى شفاء الصوادي
سوف نروي الأوامَ إن نحن سرنا نحو تلك المنى بكل اعتداد ..
إن هذا الوجود ميدان سبق واجتهاد: للمجد والاسعاد
فعلى الخلق والفضيلة خطوا منهج الرشد والعلا والسداد !

* * *

هكذا يسعد (القريض) إذا صافح (شعباً) يتيه بالأمجاد
منه يستلهم البيان ، فيمضي راوياً صفحة الإبا والجلاد !

إنما الشعر صورة للأحاسيس ولحنٌ يحكي وجيب الفؤاد !
فمتى راقه الوجود مضى يفصح عن كل خطرة في اطراد
ومتى ساءه يشور على الجور ، ويمضي مجاهداً وينادي



إلى السبب العربي ..

إلى الباب العربي ..

أَتَقْنَعُ الآمَالُ أَصْحَابَهَا

وهل تريح النفس آمالها..؟

أصبحت الأوهام غاياتنا

فالنفس في هاجسٍ بلبالها

وأصبح السعيُّ عليلَ الخطى

فهمةٌ الأجيال أقوالها

* * *

ويحاً بني قومي ! .. كم قلتمو

نحن أولو التيجان أقيالها !

من دوّخوا الأعداء في عقرهم

وهابهم في الأرض رِثالها

* * *

الفخر للأفذاذ آبائكم

هم بسمۃ الدنيا وإجلالها

وهم رعاةُ المجد أربابه

أشأوسُ الهيجاء أبطالها

شقوا سبيل الخلد في عزيمة

علياء هال الكون إرقالها

وأنتم لم تحرزوا عزة

قعساء يبني الفخر إشعالها

لا فخر إلا بالذي قدّمت

جهود أيديكم وأفعالها

وما سمت في دهرها أمة

قلّت - على الأيام - أعمالها

٩-٤-١٣٧٤ هـ

المنافقون

« .. وما أكثرهم في هذا الزمان ! »



النافقون

« .. وما أكثرهم في هذا الزمان ! »

يا أخي .. بارت بك السوق وجافاك الخدين
يا أخي .. أفلست من دنياك .. دنيا المخلصين
يا أخي .. عانقك الذل ، فأنت المستكين
يا أخي .. يا خيبة الدهر .. ويا حُوب السنين !

أمركَ المكشوفُ قد شاع . وفينا قد فُضِحُ
قد عرفناك بوجهين .. وعرضٍ قد جُرِحُ
ولمنا فيك طبعاً بين عينيك نَضِحُ
وبصرنا بك شيطاناً على الخلق وقِحُ

* * *

كم قلوب أوغرت منك .. أيا شرَّ الأنام

سُتْسَامُ الخسف والهون وتبريك السهام
وسياط الحق ترديك صريعاً في الرغام
تعست أيامك السود ولازلت مضام !

* * *

سيقول الناس : وَغْدُ عشق الزور فشاطُ^(١)
صفعته أَلْسِنُ الحق .. وأوهته السياط
ورمته في خلاء .. في مهاوي الانحطاط
لا خدين .. لا نصير .. وهو بالكُرهِ محاط

٧-٥-١٣٧٤ هـ



(١) شاط : مات حياً .

جسر المراهقة ...!

واترك مرواغتني في (الحقيقة) مغرق
أنا عارف أن البريء نهجها : تملق
أنا عارف أن الحياءة تزلف وتسلق
إني لأعرف صاحبي من كل ما هو ينطق

* * *

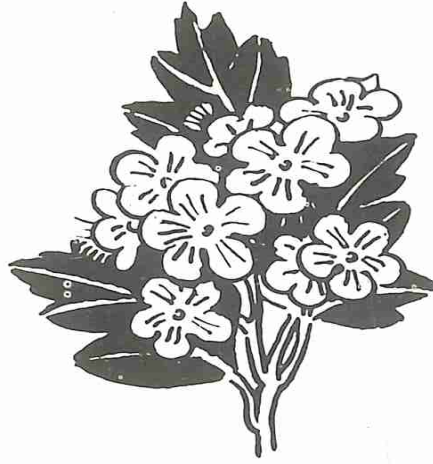
أنا لست إلا ناشئاً في قوله يتأنق -
بيدي اليراع محاولاً أن يستجيب فأخفق
النثر - ياذا - صنعة والشعر جدّ ملفق !!
إن الصراحة ديدني ها هي الحقيقة تنطق

* * *

جيل يساوره التهكم (م) قد دهاه (الأولق)
فمضى ليضحك بالغبي (م) وللبليد يصفق !

عند التلاقي أنت ذو الشعر البديع ، المعرق
وإذا تولى راح يغمز (م) في وراك ويخلق

نشرت في ملحق اليمامة
الصادر بتاريخ ٢٦-٨-١٣٧٤ هـ



إلى معزب في الحياة ..

إلى معذب في الحياة ..

آه من واهجٍ بصدرك يغلي
وقدًا كالسعير .. أو هو أعظم !
برحمتك الهموم حتى غدوت
تحتسي ذي الحياة صابًا وعلقم
لم تجد مهيعًا إلى السعد إلا
سرت فيه .. وكم تخب وتندم !
أي كدحٍ أراه أضناك دهرًا
وحصادٍ هو السراب المخيم ؟ !
يا لسوء الحظوظ .. كم قد رمتك
بسهامٍ تهد منك وتهدم !

بائس ..



بائس ..

شَفَهُ الغمُّ ، فالمصائب تترى
وسفينُ الأسي تلوح وترسي
وكوته الحياة بالألم المضني (م)
فما عاد يشعرنَّ بنفس
نكباتُ الأيام أودته ميتاً
في حضيض من الوجود وتعيس
فلكُ دائر ، وفيه حظوظٌ
باسماتٌ . وفيه لوعةٌ بوئس
كم دنيٌّ قد جاءه الدهرُ يحبو
مستكيناً ، فَعَمَهُ كلُّ أنيس

ورفيع قد غاله ورماه

في دياجٍ من الهوان وحبس !

ضلّ من يأمل الحياةَ إني

كافرٌ بالحياة يومي وأمسي !

١٥-١٠-١٣٧٤ هـ



نَسِيدُ الْمَجَاهِدِ



نَسِيدُ الْمَجَاهِدِ

« أَلَا حَيَا اللَّهَ جِهَادُ الْأَبْطَالِ فِي تُونِسَ وَالْجَزَائِرِ
وَالْمَغْرِبِ الْأَقْصَى ضِدَّ قُوَى الْإِحْتِلَالِ الْفَرَنْسِيِّ » .
٢٥-١١-١٣٧٤ هـ

يَا فَرَنْسَا !.. بَزَغَ النُّورُ عَلَيْنَا .. يَا فَرَنْسَا !
وَاسْتَحِرَّ الْحَقُّ وَانْبَاجَ مِنَ الْأَعْمَاقِ شَمْسًا ..
وَانْتَضَى الْمُخْدَمُ شِبْلُ مَا جَ إِيْمَانَا وَبَأْسَا
يَنْشُدُ الْحَرِيَّةَ الْحَمْرَاءَ .. عَنْوَانًا وَأُسَا
- يَا فَرَنْسَا !

* * *

نَهَضَ الْعَاثِرُ مِنْ كِبَوْتِهِ يَبْغِي الْكَفَاحَ
قَدْ تَحَدَّى صَوْلَةَ الْغَاشِمِ فِي الْمَغْنَى .. وَصَاحَ :
أَيُّهَا الْعَاثُونَ وَلَّى اللَّيْلُ وَانْبَاجَ الصَّبَاحُ

ها دُجِيَ الظلم لها النورُ علاج ، والسلاح !
- يا فرنسا -

* * *

الأبَاءُ الصَّيْدُ ساروا بين زهوٍ وافتخارٍ
ليفكوا كل قيد كُتِّبَتْ فِيهِ الدِّيارُ
ويزيلوا شبحَ العار .. ويُودوا « بالقرار^(١) »
ليعيشوا في ظلال العز .. في ظل الفخار
، فاخرجي !

* * *

يا فرنسا ! .. يا مِثَالَ العسف في دنيا الوجود ..

(١) إشارة لقرار فرنسا مواصلة الحرب ضد المجاهدين
وقرارها اعتبار الجزائر جزءا منها .

فتية المغرب آلوا أن يُطيحوا بالقيود
ويشيدوا العزة القعساء والصرح المجيد
فوق آكامٍ من الأشلاء .. أشلاء الأسود !
، فاخرجي !



أيتها الشرق

أيها الشرق

أيها الشرق ! .. علامَ الليلُ لم يبرحُ سماكا ؟ !
وعلامَ الحَيْنُ يسري .. في الدجى .. يبغى حماكا ؟ !
وإلامَ النومُ - يا شرق - محيطًا .. برباكا .. ؟ !
بالضنى كم آدَكَ الغربُ .. وبالتعس رماكا !
أو لستَ القَدْ بالأمس ؟ ! بلى ! .. بل فوق ذاكا !

* * *

آه يا شرق .. ولم تستطع - اليوم - حراكا !
آه يا شرق .. وقد ألجمَ هولُ الخطبِ فاكا !
بل وقد صُفِّدَتِ الأيدي .. وذا الدهر دهاكا !
بوصيدٍ ومآسٍ .. وبكل الشر جاكا !
ليت شعري - اليوم - يا شرق متى تجني مناكا ؟

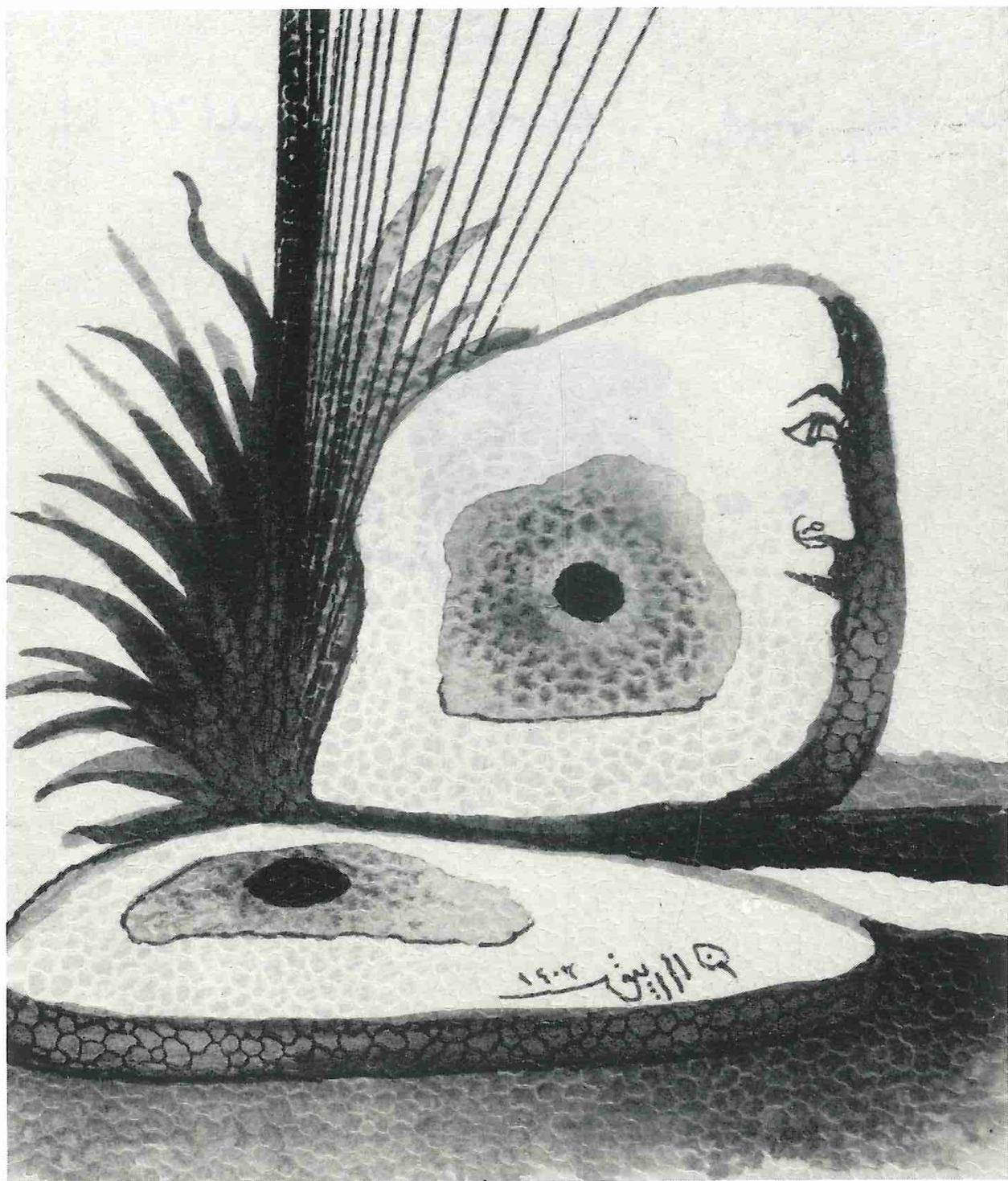
ومتى تملؤ هذا الكونَ أصداءُ علاكا ؟ !

* * *

إنه العلم سبيل .. فاتخذ منه هداكا !



نجوے ..



نَجْوَى ..

نَبْعَ أَلْحَانِي .. وَمَغْنَى فِكْرَتِي
وَسَنَا حَسِي .. وَمَلْفَى خَطَرَتِي !
رَبْوَةَ الْخُلْد .. وَيَا كَنْزَ الْخِيَالِ
وَجَنَى الرُّوح .. وَرَوْضَ النُّشُوءِ !
أَنَا أَسْلُوبُكَ عَنْ دُنْيَا الْوَرَى
أَتَمَلَّى فِيكَ أَجَلِي نَظْرَةَ .. !
أَنْفَضَ الْحَزْنَ ، وَأَشْدُو بِالْهَوَى
فِي مَجَالِيكَ ، وَأَرْدِي شَقَوَتِي
أَحْتَسِي كَأْسَ صَفَائِي وَأَرَى
بِهَجَةِ النَّفْسِ وَسِرِّ الْبَسْمَةِ

تاركًا دنيا الوري' محمومةً

باعثًا روحَ الإبا في مهجتي ..

أَتَغْنِي بِحَيَاةٍ طَلْقَةٍ

أَحْسَبُ الْعِزَّةَ سِرَّ الْعِزْلَةِ

لَا أَرَى فِي النَّاسِ إِلَّا سَفَهًا

لَا أَرَى فِي النَّاسِ غَيْرَ الْوَحْشَةِ

بَرَمْتُ نَفْسِي وَضَاقَتْ بِهِمُو

فَاسْتَجَابَتْ لِنَدَاءِ الْوَحْدَةِ

وَعَدْتُ تَرْنُو وَتَرْتَاحُ إِلَى

رَبْوَةِ الْخُلْدِ .. وَمَعْنَى الْفِكْرَةِ

* * *

رَبِّ فِكْرٍ شَارِدٍ قَرَّ ، وَلَمْ

يَكُ - مِنْ قَبْلِ - يَسِيرَ الْخَطَرَةِ

ومعانٍ مثلت لي ، جمّة
هتنت فياضةً من مقلتي
حيرتي في الكون ما أسرع ما

تختفي عند بلوغ الربوة !
واكتئابي شد ما يذبل في
عالم الحسن ودنيا الفتنة !

* * *

آه ... يا محراب أفكاري .. ويا
قبلة القلب ومشوى حكمتي !
أذا من شفّته آيات الضنى
وتحداه شواظ اللوعة !
أتسلى بك عن ليل الشقا
وعن الناس وسوء الرفقة !

كم دعوتُ الروح تغدو حرةً

بين أكنافك .. بعد اللهفة !

ولفتُ النفس في بُرد الرضى

ونفثت السعد في كَلِّتي .. !

منك أستوحي ابتهاجي أبداً

منك استوحي معاني اللذة ..

فيك أنغمي ترى مياسةً

من شذى الأنس ونفح النشوة !

١٠-١٠-١٣٧٥ هـ



في محراب النفس ..



في سحراب النفس ..

فُتَاتٌ!.. فماذا نريد به؟.. أَنحرقُ أَنفُسَنَا في جَنَاهُ ؟!
أَنحرقها في سبيلِ السرابِ .. ونرمسُ أَفكارنا في « صواه » ؟!
ونقضي لباناتنا في « لعلَّ » وفي « وَيَبَ دَهري » و « ماذا عساه »
وندلج في مهمِّهٍ مقفرٍ ، تناهى دجاءه ، وهاج أساه ؟!

* * *

.. وفي ربوةٍ من روابي الحياة يفوح شذى نورِها العاطرِ
دفنت شجونني .. وحطمت « نايَ » ضنايَ .. وصرحتُ بالخاطرِ
فما أَنَا بالموجع القلب .. كلاً .. ولا أَنَا بالواجع الخائرِ
تجيء جبال الأسي وتروح .. فيالك - ياقلب - من ساخر !!

* * *

طرحتُ الكآبة في وكرها .. وغازلت قيثارتي الباسمة !
تُناغي بأنغامها العندليب ، وتهزُّ بالمُهَج الواجمة .. !

وَأَلْفَيْتَ «طَيْفًا» يَرْفُ سِنَاهُ - حَبُورًا - عَلَى الرُّبُوبَةِ الْحَمْدِ
فَكَانَ «رَبِيعَ» مَنَائِي ، وَكَنْزَ خَيَالِي ، وَأَغْرُودَتِي الدَّائِرَةِ

* * *

وَمَا الْعَمْرُ إِلَّا «رَحِيقَ» ابْتِسَامٍ .. يَبَاعِدُ «صَابَ» الْأَسَى وَالْكَرَمِ
وَيُثْمِلُ قَلْبًا تَعَاوَرَهُ جَفَافُ الْحَيَاةِ .. وَدَاءُ الْحَسَدِ
وَيَفْتَحُ لِلنَّفْسِ آفَاقَهَا .. وَيَسْمُو بِهَا عَنْ «مَهَاوِي» الْوَحْشِ
وَمَا فِي «الْوَجُومِ» سِوَى «عَلَقِمِ» يَمَازِجَ كُلِّ الرُّؤْيَى بِالنَّكَمِ

* * *

وَهَبَكَ بِهَذَا الْوَرَى كَافِرًا .. فَمَاذَا يُضِيرُكَ يَا «كَافِرُ»
دَعِ النَّاسَ فِي غِيهِمْ يَعْصَمُونَ ، فَهَذَا يَنْمُ ، وَذَا سَاخِرُ
وَذَاكَ يَكِيلُ السَّبَابَ - جَهَارًا - وَآخِرُ فِي لَجْهِ سَادِرُ
فَمَاذَا يُشِيرُكَ مِنْ لُغُوهِمْ - وَأَنْتَ بَتَهْرِيجِهِمْ كَافِرُ

* * *

سَأَضْحَكُ إِذْ تَغْمَرُنَّ حَشَايَ تَبَارِيحُ أَيَّامِي النَّائِحَةِ
وَأَشْدُو بِلَحْنِ الْهَوَى وَالْخُلُودِ .. وَأَرْقُصُ لِلنَّكْبَةِ الْجَائِحَةِ

اسكب فكري « بكأس » الحياة .. وأسكر أيامي الكالحة !
وأهجر « محراب » نفسي القديم ، و « بيداء » أشجاني الجارحة

* * *

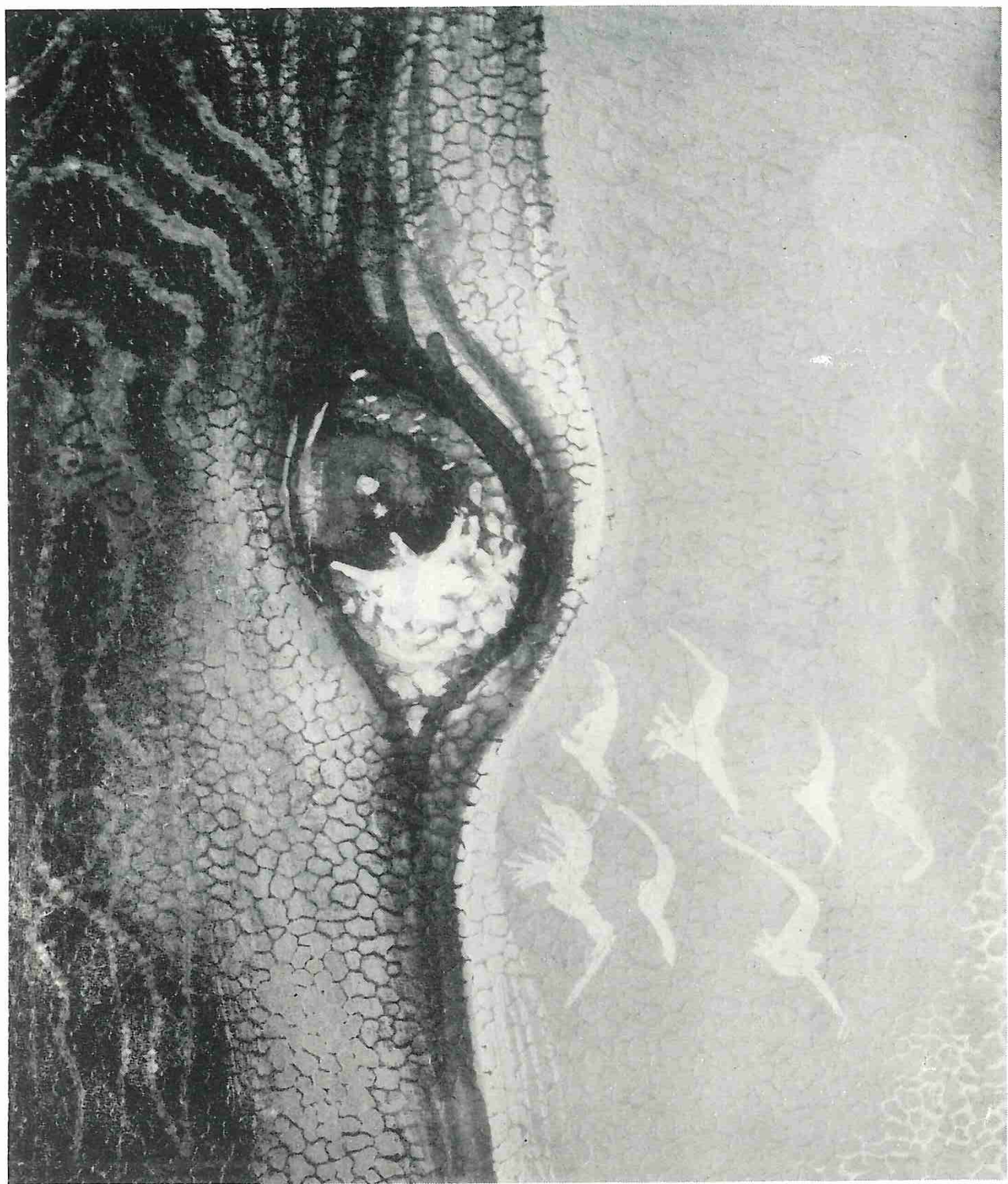
ساقطف ورَدَ السعادة من « حقول » القناعة والبسمة !
وألبس « بُرْدَ » البشاشة - عمري - وأرفلُ في حلة البهجة !
أمشي مع الدهر في نحسِه ؟ .. وأهذي بأنشودة الحسرة ؟ !
كفى ما تحملت من سَدَمٍ ! .. كفى ما تجرعت من لوعة !

هـ ١٣٧٥



— نشرت في كتاب (شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب)

فتى المغرب العربي



فتى المغرب العربى

« نشرت فى صحيفه اليامة - عدد ٤ تاريخ ٢٢-٢-١٣٧٥ هـ وكان جهاد إخواننا فى تونس والجزائر والمغرب الأقصى فى عنفوانه » .

سَمَتْ به فى ذُرَى الأمجاد (أعمالُ)
غُرٌّ ، لها فى سجل الخلد (تمثال) !
وأجلسته على عرش السُّها هِمَمُ
قد ريعَ منهمَّ أعداءُ وأنذال !

* * *

رأى النعيم سليباً ، وهو فى شظف
من المعيشة ، فى أيديه أغلال !
وقسوة الضيم تكسو وجه أُمته
مَذَلَّةً ، ودخيل (الدار) يختال !

وحندس الجهلِ قد أرخى السدولَ على

مغناه ، فهو تعيش الحال ، مِعْطالٌ

فثار ينشد آفاق الخلاص ، وما

ثناه قيد ، ولا أوهاه عُدَّال ..

قد حطم القيد ، واجتاح السراط ، وما

هاب المنايا ، ولا عاقته أوجال

يشدو بعزٍ وطيدٍ الأُسِّ مؤتلقٍ

لموطنٍ كله أَسَدٌ وأبطال ..

يشدو به ، وحسام المجد في يده ،

فالدمّ مورده ، والموت سربال !

* * *

هل الحياة سوى صولٍ ومعتركٍ

وفديةٍ للحمى إن غاله حال ؟ !

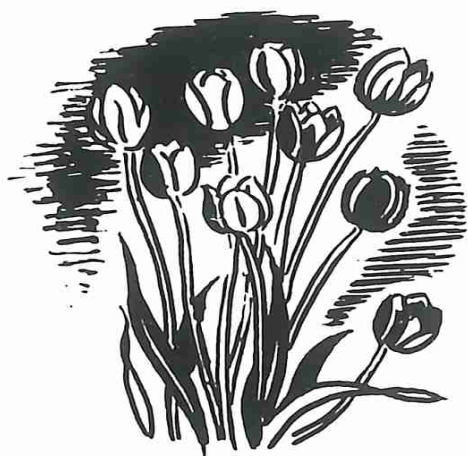
تقریباً !

تَقْرِيع .. !

علام تنسبُ لي ما أنت قائله
يا موقدَ الحقد .. بل يا سيءَ الأدب !؟
تقول مِينًا وتبيلوني بآفته ؟
الله ينصفني من صانع الكذب !
خُزيتَ - دينًا ودنيا - مثلما اقترفت
يمينك الإِفك ، فانهق - في - بالصخب
لا قولَ لي غير أن أدعو علانيةً
وخفية أن تُرى في هُوةِ الوصب !
تسير في مَهْمِهِ بُهت مسالكة
فاهنًا به يا خليَّ النبل والحسب !
إني لذاك طروب الروح منشرح ..

لازلت ذا هذر .. لازلت ذا جرب!
لا يلدغ المرء إلا وهو ذو خطر
ولا يضام بـزورٍ غير ذي سبب^(١)

١٣٧٥-٤-٢٥ هـ



(١) سبب : خطر .

عُرْفَةٌ ...!

عُرْقَةٌ ١٠٠!

تَهَامَى الدَّمْعُ مِنْ غُرْبِهِ^(١) وَقَرَّ السَّهْمُ فِي قَلْبِهِ
فَبَاتَ يَبِثُّ أَشْجَانًا وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ كَرْبِهِ

* * *

فَمَنْ يَعْطَفُ.. أَوْ يَحْنُو عَلَى مَنْ لَجَّ فِي حُبِّهِ؟!
سَوَى حَلِوِ اللَّمَى الْمَعْسُو لِذِي الْمِلْحَةِ فِي أَلْبِهِ^(٢)

* * *

أَيَا ذَا الصَّدِّ وَالْهَجْرِ فَجَعَتِ الصَّبَّ فِي لُبِّهِ
وَبَاتَ حَشَاهُ فِي وَقْدٍ يَعَانِي مِنْ لَظَى جَدْبِهِ
سُهَادٌ شَفَّهَ قَسْرًا وَغَمٌّ حَلَّ فِي قَرْبِهِ

* * *

(١) غَرِبَ الْعَيْنُ : عَرَقَهَا أَوْ طَرَفَهَا .

(٢) الْأَلْبُ : التَّدْبِيرُ ضِدَّ الْخَصْمِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ .

أَلَا رُجِعِي .. إِلَى عَهْدٍ إِلَى فَجْرِ الْهُوَى .. عَذْبَةٍ
فَيَقْضِيهَا لَبَانَاتٍ وَيَشْفِي الْغَلَّ فِي قَلْبِهِ

* * *

أَيَا ذَا الصَّدِّ وَالْهَجْرَا نِ .. خَفَّفْ مِنْ عَنَا خَطْبَهُ
وَبَادِلُهُ نَشِيدَ الْحَسَنِ - يَا ذَا الْحَسَنِ - وَارَأْفَ بِهِ



کن صبرِ حیا ..

كن صريحاً ..

كن صريحاً .. ولو تحامتك أسدُ

فمقال النفاق هدم ووادُ

إشدُ بالحق ؛ فهو بالحرر أجدي

إن من يعكس الحقيقة وغدُ

٢٢-٥-١٣٧٥ هـ



عذاب قلب ...!

عذاب قلب .. !

« على لسان ذلك الإنسان المفجوع .. ! »

لا تسلني عن المصير ! .. فأني
ظاميء القلب .. موهن الأشلاء !
في أتون العذاب ألفيت نفسي
في لظى البؤس .. في وطيس الشقاء !
في عباب الهموم .. في أفق الغد
ن .. وفي عيلم من الأرزاء
مشربي علقم تحدر من « صا
ب « شجوني ومن صديد بلائي !
وخيالي قد صاغه الحظ من لي
ل الدواهي ومن دجي البأساء

* * *

ويح حظي !.. قد كنتُ أرجوه يسمو

في روابيه .. في المنى .. في السماء !

فإذا بي محطم الفكر ، موؤ

د الأمانى ، أهيم في بيداء

وإذا بالحياة تبسم للآر

عن .. واهي الحجا .. قصير المضاء

وإذا بالنعيم يهجر مغنا

ه .. ويهوى معاطن الأدعياء !

* * *

غصة الغبن والمرارة تنسا

ب بقلبي وتنثني بدمائي

فتريني الوجود طيفاً من الود

ل ، من الحزن والضنى والفناء !

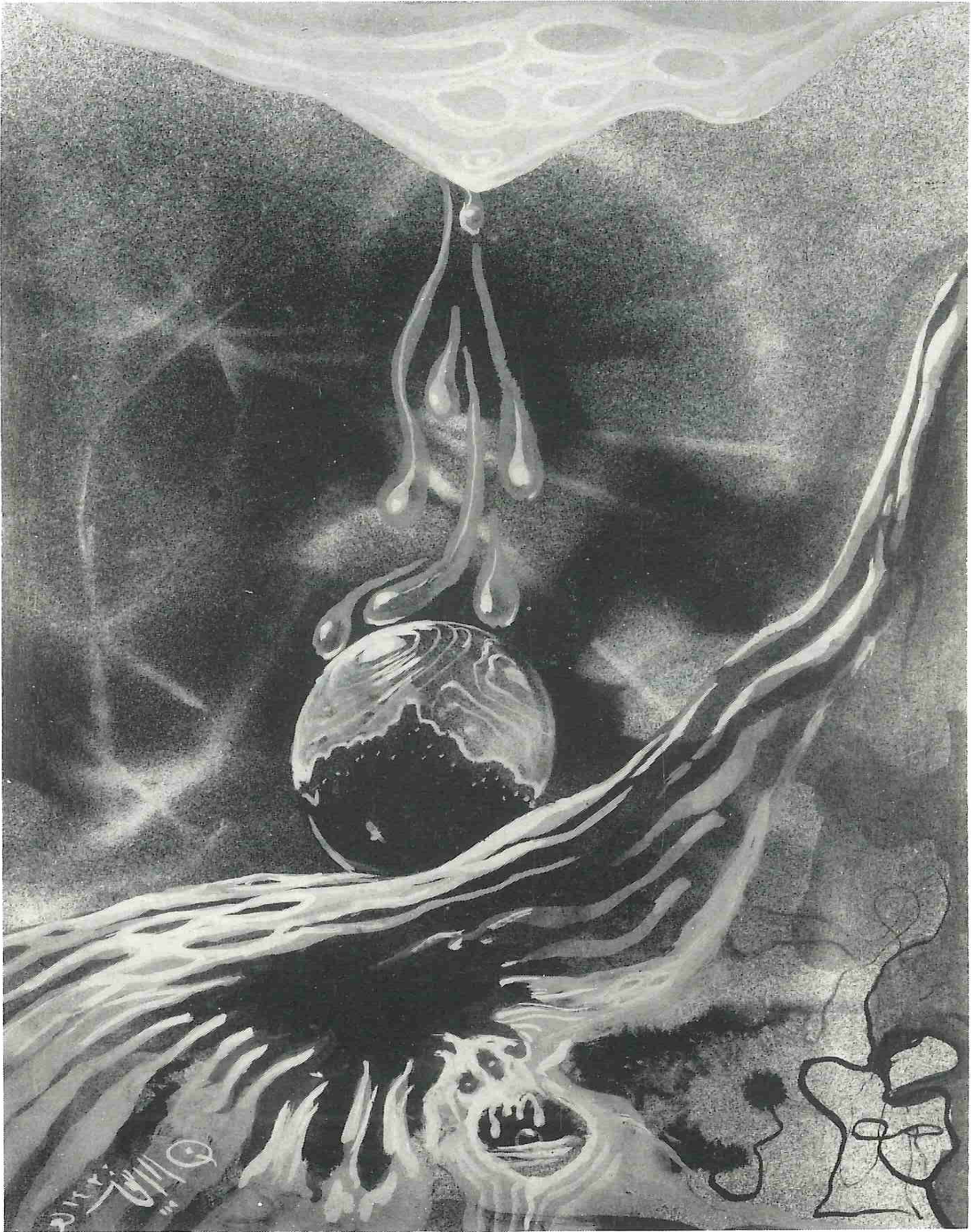
أَحْسَبَ الْفَجَرَ - بازغًا - غسقَ الليل
وكأسَ الشفاء كالأدواء
والرياضَ الفيحاء كالمهمه القفر
وعلمي من « منهل » الجهلاء !
أَجْنُونٌ دَهَا الْحَقِيقَةَ جَبَا
رُعْتِي ؟! .. أَمْ غَفْلَةٌ الرِّقْبَاء ؟!
لَسْتُ أَدْرِي .. لَكِنَهَا لَفَحَاتُ
مِنْ سَعِيرٍ يَفُورُ فِي الْأَحْشَاءِ

* * *

فِي رَبِيعِ الْمَنَى قُضِيَتْ شِبَابِي
وَأَنَا - الْيَوْمَ - فِي « رَبِيعِ » شِقَائِي

١٨-٦-١٣٧٥ هـ

دموع الألمان ..



دموع الألمان ..

نجمٌ من الحسن؟ .. أم غصنٌ من البان؟
أثارَ كامنَ أشجانٍ بوجداني ؟!
رمى بسهميه في قلبي .. فواكبدي
من صائدٍ يخلب الألبابَ فتانٍ !!
كانما الحسنُ منه كان منشؤه
سبحان من جمل الدنيا بإنسانٍ !
خياله يأسرُ الراي ويوقعه
وسحره يتحدى كلَّ سلطانٍ !
يندى حياءً ، ويندى جسمه ترفاً
من دون رقيقته آياتُ ألحانٍ !
الخدُّ وردٌ ، وصدغُ الوجه غاليةٌ
وثغره الدر في حُسنٍ وإتقانٍ

عَذْبُ اللَّمَى ، مُبْدَعُ التَّصْوِيرِ ، ذُو هَيْفٍ
سَاجِي الْجَفُونِ ، أَسِيلُ الْخَدِّ - أَغْوَانِي !
رِضَابُهُ الشَّهْدُ يَشْفِي كُلَّ ذِي سَقَمٍ
وَهَمْسُهُ السَّحَرُ يَسْبِي كُلَّ ذِي شَانِ

* * *

قَدْ كُنْتُ أَنْكَرُ مَا قَالُوهُ مِنْ قِدَمٍ
فِي الْحُبِّ ، عَنْ قَيْسٍ لَيْلَى ، إِثْرَ هَجْرَانٍ ..
وَكُنْتُ أَحْسَبُ - قَبْلَ الْيَوْمِ - أَنَّ بِهِ
مَسَاءً مِنَ الْجِنِّ أَوْ تَخْرِيفَ نَشْوَانٍ
حَتَّى أُسِرْتُ بِلَحْظِيهِ فَكُنْتُ لَهُ
مَوْلَى تَفَرَّدَ فِي طَوْعٍ وَإِذْعَانٍ

* * *

من للمعنى الذي أغوته فاتنة
من للأسير؟! .. ومن للمدنفِ العاني؟!
يهم في مهمه قفر مسالكة
ما جاده غيرُ أرزاء وأشجان؟!
أحشاؤه أضرمتُ ناراً ، ومهجته
وقد ، وهندامه « تمثال حرمان »
أودى به البين والحرمان في صلفٍ
ما عاد غيرَ صريعِ الحالِ ، هيمان

* * *

رحماك-يا قلب!- من وجد يساورني
رحماك من ناره ، فالحب أضناني!
نسيت واجب نفسي إذ عقلتُ به
والوجد مصدرُ آلامٍ ونسيان

أروم صحوة شعبٍ بعدما أكلتُ
منه السنون وأبغى عزَّ أوطاني
جرى الورى في ركاب المجد واندفعوا
نحو المعالي ، وجابوا كلَّ ميدان ..
ونحن عن نيل ذاك العز في حلكِ
من الخصام ، وفي جهل وخُسران !
نسير في غلَسِ الافلاش ، ديدننا
عشق الخمول ، ونهوى كل خذلان

* * *

من لي بمثل أساة حرّروا أمماً
، في سالف الدهر ، من مُستعبد شاني ؟
من لي بمثل (فتى الخطاب) مرتدياً
بُردَ العدالة .. في سر وإعلان ؟ !

ومثل (خالداً) قَهَّارِ العِدا أَبَدًا

ومثل (سعيد) و (عمرو) و (ابن مروان)؟

أولئك القومُ من شادوا لأمتهم

مجدًا تسامى على الجوزا وكيوان

هُم قَادَةُ الحَقِّ ؛ هم قَادُوا قِوَاْفَلَهُ

هُم حَرَّرُوا الكونَ من غِلٍ وطغيان

كانوا رِعاةَ الوري طرًا وسادتهم !

—لِلَّهِ مَا صَنَعْتَ أَنْسَالُ عَدْنَان !—

لو كان فينا ، ومن تاريخم ، قبس

إِذْنُ لَكُنَّا أُولِي بَأْسٍ وسلطان ..

وَلِيَّ زَمَانُهُمُ ، وانثَلَّ عرشهمو

وأقفر الدهرُ من عزم وإيمان

مضتْ لبانةُ أيامٍ يخرُّ لها
أمامَ يعربَ صينيٍّ وإِسباني
وعاثتِ الوحشُ والأوغادُ في وطنِ الـ
أمجادٍ .. والعُربُ في لهوٍ وبهتانٍ !

* * *

إِيهِ - بني العربِ الرواد - إِنَّ لَكُمْ
في الغربِ ثأراً ، وأنتم خير سلوان ..
رُدُّوا حياضَ الوغى ، فالعزُّ حالفها
لن يُدركَ المجدُ إلا بالدمِ القاني
وحرروا وطنَ (الإِسراءِ) من فئَةٍ
رانت عليه .. ومن رجسٍ وعدوانٍ
صيروا له الأملَ المنشودَ .. لا تهنوا
أنتم بنوه ، فكونوا خيرَ عنوانٍ !

كونوا له الدرع من خطب يراد له
يا فتية الروح . في قاص وفي دان
نريدها وثبة كبرى تعيد لنا
مجداً أضعناه .. في لهو وبهتان

* * *

يا غضبتي .. حطّموا الأوهام .. واطرحوا
ذلّ الخنوع .. وشيدوا كلّ عمران
وواكبوا العصر - كم في العصر من أمل ! -
وحكموا (الله) في فصل وتبيان
وقوموها على الأخلاق راسية
جذورها (نهضة) .. في خير بنيان

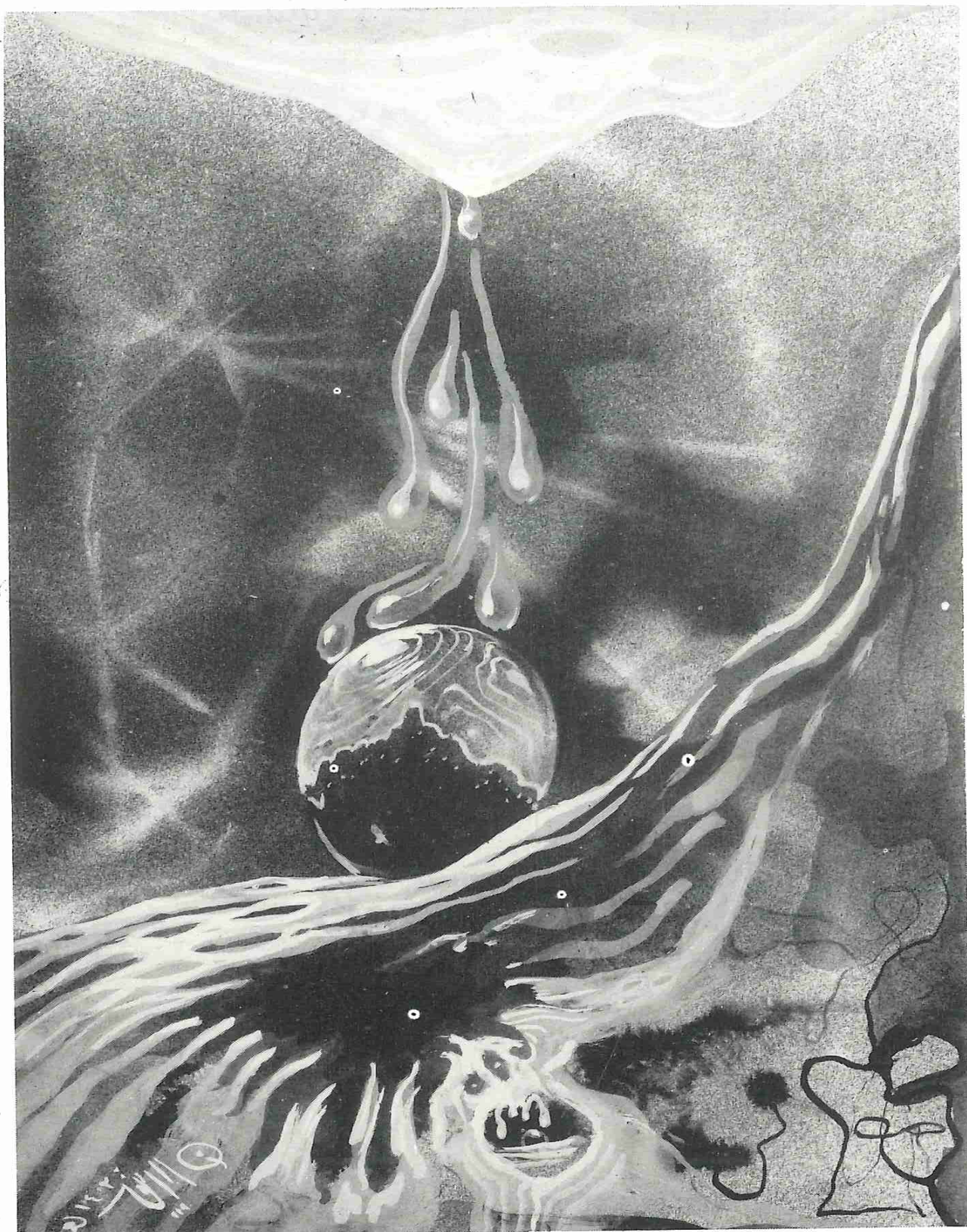
حُثُوا الخُطَى نَحْوَ دَرَكِ الرِّكْبِ وارتشفوا

كأْسِ المُنَى .. ودعوا المستسلم الواني

هـ ١٣٧٥-٦-٢٧



أفراح.. لا أتراح



أفراح .. لا أتراح

حطمتُ قيثارة الأتراح والألمِ
وصار لحنُ الرضا والفألِ ملءَ فمي !
لا لوعةُ اليأسِ تردي همتي .. أبداً
ولا الشجون ولا الأنات من شيمي
دفنت شوكَ الأسى في روضة أنفٍ
من الصباية والأنغام والشبم !
سكبت أوجاع قلبي في قوالب من
سُلافة الروح .. من أنشودة الهمم
ثملتُ بالغبطة النشوى وقد هُرقت
دنانها في فم الأرزاء والسأم

* * *

تنفّس الصبحُ عن أشواقٍ باسمه
ولفَّ برْدَ الدجى والبؤس والسقم
سعدتُ بالنفس أسلو في مباهجها
بالحسن، مذ كنت عن صخر الحياة عمي
أستقبل التعس بالألحان أرسلها
ولا أنوح إذا هاج اللظى بدمي
تُزري النياحةُ بالأحرار - لا هتنتُ
بها المآقي - فما يشكو الحياة كمي
عشقت رشفَ رضاب الفأل في زمني
وضقت ذرعاً بدنيا الشؤم والألم.

* * *

كم أرقّقتني فنون الهم طارقةً !
وأخرستني غيومُ الحزنِ والقثم !

فخضتُ في لجج الأوهام مكتئباً
وسرت في غسقِ الأفلايس والحُلُمِ
لكنني - بعدُ - ألفتُ الحياةَ سُدىً
فما عبئتُ بآهاتي ولا ظُلُمي .. !
وكيف أجزع من حظِّ تجنبي ؟ !
أزيد طينةً بوُسي بِلَّةِ السدمِ ؟ !
« وما السعادةُ في الدنيا سوى شبح »
فاقنعُ - بدنياك - بالآمالِ والوهمِ !

هـ ١٣٧٥-٩-١٥



جریس

جرير ..

« قِلت بعد جولة فكرية ممتعة في شعر عملاق الشعر
الأموي جرير بن عطية بن الحطفي .. وقد نشرت
بمجلة - الإشعاع - عدد شوال ١٣٧٥ هـ » .

بَلْبُلٌ شَافَهُ الزَّمَانُ وَغِرْدُ

صَدْحُهُ لِلْخِيَالِ وَالْفِكْرِ شَهْدُ!

كم شدا بالجمال والسحر والخلد

د ، وأغراه بالأناشيد قَدْ !!

أَهِمَّتْهُ الْحَيَاةُ فَنَّا رَقِيقًا

وسقته الكؤوس في الحب «نجد» !

داعب الثغر والخدود بلحن

خالد الجرس لا يضاهيه ند !

عزف الفن والأغاريد سحرًا

قد تملأه بين عينيه يبدو

أطرب الكونَ شعره ، فتهاوت

منه «شم» وعطرت منه «عد» !

منه «سمع الزمان» أضحي شجيا

كيف لا .. والزمان للشدو عبد؟ !

رقص الدهر عند نجواه للحو

ر الصبايا .. والحسن للفن قصد

فنه للحياة والمجد عطر

ورضاب يشفي الغليل وورد

قارع الصيد والفحول بيانا

فسما واحتواه في الشعر مجد !

أَيُّ فحل تُراه هذا الذي بزَّ (م)

ثمانين .. وهو في الجمع فرد ؟ !

إِيَّهِ (حَجْرٌ) ^(١) ! يا روضة في مجالي

ها تغور الطيور بالفن تشدو !

روضة للخيال نبع ، وللإلـ

هام مغنى ، وللبلايل مهد !

في رباها تفتحت زهرات

ومعانٍ من الجلال وجوْدُ !

زانها الله بالعنادل تشدو

ثملات ، والشعر راح وشهدُ !

(١) حجر : عاصمة اليمامة . وقد قامت على أنقاضها مدينة الرياض . وكانت موطن الشاعر جرير .

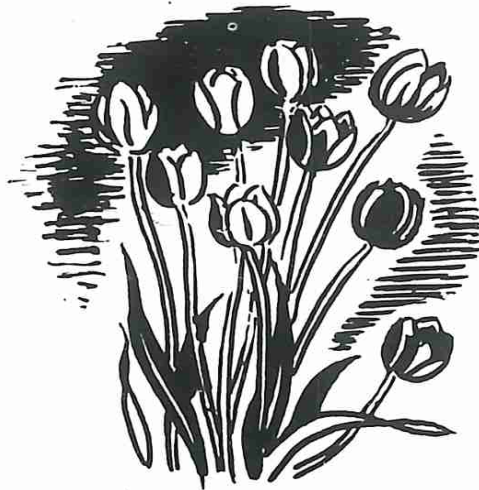
سل حمى (المرَبِدِ) العراقي عنهم

ولمن أَمَّه الرواةُ وشَدُوا ؟ ! ..

* * *

ذاك قيثارة الخلود (أبو حز

رة)^(١) مِنْ رَجَعِهِ الأَمَالِيدُ غِرْدُ !!



(١) كنية الشاعر .

لوغة الوجد ..

لوعة الوجد ..

ونديم ، أهاجه الوجد يوماً ، راح يحكي لوعاته واحتراقه
كيف أردته في الصبابة ليلاه ، ولم ترع ودّه واشتياقه !
كيف أمسى معذب الروح ، هيمان ، عليلاً ينعى المنى والصدّاقه !
قادر قد رماه في الحب عفواً ، وقضاء إلى المهالك ساقه

* * *

قلت والقلب قد ألت به الذكرى ، فشدت أنفاسه ووثاقه -
تلك تسبيحة الجمال ونجوى الحسن ، تسري في الأنفس التواقه
إنه الحب .. كم طعمت بدنياه زماناً !.. فما أشد مذاقه !!
أي لوم على المحبين إنّ هم صرخوا بالهوى وناحوا فراقه ؟ !



صدى الحق ...!!



صدي الحق !!

« تحية للأبطال المجاهدين من أبناء الجزائر في ثورتهم
المباركة ضد الاستعمار الفرنسي .. وقد نشرت بجريدة
(البلاد السعودية) بشهر شوال ١٣٧٥ هـ » .

هلّ لهو الصبا ودنيا الوعود .. واشدّ بالحق والعلايا قصيدي !
زفت صولة الكفاح .. وحانت وثبة الحق وانحسار الجمود
الملايين - من كراها - أفاقت .. ومشيت في ركاب فجر جديد
ثبت وثبة الليوث .. وخالت خلفها - بالكفاح - ليل العبيد !!
نشد العزّ والسمو بدنياها .. وتبغي مراتب التخليد .. !
رّ نجم الحياة في كل شعبٍ عربي .. ولا ح بدر السعود ..
عظم المارد القيود بعنف .. فشفى غلة المضام الطريد !
لمضى موكب التحرر ، تحدوه معانٍ من الإباء المجيد !
يسحق الرُّغن والقراصنة البيض ، ويلوي بكل طاغٍ مريد
يشيد الصروح ، أو يعمر الكون ، سوي همة الكماة الصيد !

إِنْ عَزَمَ الْكَمِيُّ وَالْمُؤْمِنُ الْحَقَّ سِرَاطٌ إِلَى الْمَنَى وَالْخُلُودِ

* * *

حَيٌّ شَعْبًا أَبَى الْخَنُوعَ .. وَهَامَتْ نَفْسُهُ بِالْوَغَى وَلَثَمَ اللَّحْمَ
أَنْفُ الضِّيمِ فِي حِمَاهُ .. فَخَطَّ الدَّهْرُ «سَفَرًا» مِنَ السَّنَا وَالْوَرْدِ
عَشَقَ الْمَوْتَ، فِي النُّضَالِ، وَأَرْدَى كُلَّ عَاثٍ بِأَرْضِهِ وَعَثَرَ
ثَارَ يَبْغِي الْخِلَاصَ مِنْ كُلِّ قَيْدٍ .. وَسَمَا لِلْعَلَا بِعَزْمٍ أَكِيدُ
هَبْ يَشْدُو بِعَزْمِهِ .. رَغْمَ أَنْفِ الْكِبْتِ وَالْبُؤْسِ وَالزَّمَانِ الْبَلِيَّةِ
سَيْفِهِ الْحَقِّ ! .. يَا لَهُ مِنْ حَسَامٍ يَصْرَعُ الْحَيْفَ هَازِنًا بِالْوَصْرِ
لَمْ يَرَعِ الْحَدِيدَ .. كَلَّا .. وَلَا النَّارَ .. وَلَمْ يُرْعَبْنَهُ بَطْشُ الْجُنُودِ
هَزَّتْ رُوحُهُ بِوَحْشِيَةِ الْغَرْبِ .. وَتَاقَتْ لِيَوْمِهَا الْمُنْشُودِ
كَانَ فِي عَوْنِهِ الْإِلَهُ .. وَلَا زَالَ مُحَاطًا بِالنَّصْرِ وَالتَّأْيِيدِ

* * *

إِيهِ .. يَا ثَوْرَةَ الْجَزَائِرِ .. يَا ثَوْرَةَ دَهْرٍ قَدْ هَانَ بَيْنَ الْعُهُودِ
أَنْتِ مَعْنَى الْخِلَاصِ فِي الْعَالَمِ الْحَرِّ .. وَأَنْتِ الشَّعَاعُ فِي ذَا الْوُجُودِ

نبت نبع السلام.. يا صحوّة الفجر.. وأنت المنى ولحن الخلود
تغريدة الحياة، ومهوى الوطن الموهن السليب الوحيد
تفح من «العروبة» عطري، يضوع بكل مطلب وسعود
د صفت الضلال والدّرَن الجاثم، فوق الحمى، ورسم الهمود
سحت الدموع من أعين العرب.. وأضرمت الفداء بعد الركود
ضعت «الأوباش» في مهمّة الطيش وقفر النكال والتهديد !
يا لك الله !.. يا فتى المغرب الحرّ - هصوراً - من ثائر صنديد !

* * *

لما المجد نفحة من صميم العرب فياض، ومعناه من سنا التوحيد
كم رقمنا المضاء في صفحة الدهر.. وشدنا السلام في ذا الوجود !
كم غرسنا الأمجاد في كل صقع.. وغرسنا الإباء عبر العهود !!
حصدنا النضال مجداً أثيلاً سامقاً في الذرى بديع العقود !
سل ثرى (طارق) وسل جدث (الفهري) عن سر مجدنا العريق التليد

كيف كنا؟ وكيف كانت رياض المجد نشوى.. من يومنا الم
أمة هابها الزمان ! فسارت فوق هام، الذرى ' بعزم أطي

١٩-٩-١٣٧٥ هـ



طود ..

طود ..

« إلى روح الشاعر الخالد أبي القاسم الشابي .. رشفة من
نبعه النмир »

دَمْدَمِي .. واعزفي يا رياحَ الربيعِ !
وامطري يا غيومَ في يَفَاعٍ ضريع !
وارقصي يا سُدُومَ فهو منكِ صنيع ..
أنا ثغري بسم ورحابي منيع !!
وحياي نشيد ..

إن عظمي حديد وفوادي وتَر !
رب خطبٍ عسوف محرق كالشرر ..
مرّ بي كالحفيف أو نسيم الزهر ! ..
بابتسام لطيف أتلقى الضجر .. !!
والبُراح الشديد

دمدمي في القفار يا رياح الوصب

فعلى مهجعي لا أخاف العطب
وعلى مرتعي لا أهاب الكرب
فاقصفي . . واهمعي يا رعود الغضب

في سِباحٍ و بيدٍ

قد خبزت الشجون ومضغت الوصاب !
وألفت اللهيب والليالي الغضاب ..
وعشقت النحيب في مجالي السراب !
ووأدت القطوب في رياض الشباب !

وسناء الوجود

فهلمي . . ازحفي يا رواسي المحن !!
بطيوف الأسى وحياه الشجن

أنا خِذْ العِنا ورفيق الحَزَنُ
فلماذا الضنى ؟! ولماذا الوهن ؟!
أيهذا الوجود ؟!



الواقِعُ المر...!



الواقع المر...!

« نشرت في جريدة أخبار الظهران العدد ٣٣ بتاريخ
١٥-٤-١٣٧٦ هـ » .

.. ووقفت أنظر ما حَوَالِي واقعي
وأطيل فيه تأملي وتطلعي ..
قسماً ، فما أبصرت غير (منافق)
يهوى ' « الحياة » .. ولو على مستنقع !
يهوى ' « الحياة » .. ولو تكون سبيلها
قتلَ الرجولة والضمير الأروع . .
يبتاع دنياه « برطل » نَمِيمَةً ،
ويبيع « تقواه » بآتفه مرتع !
وتراه يختلس الحديث .. ويرتدي
« بُرد » التقيِّ الناسك المتورع !

ويمدُّ في دنيا « التملق » باعه
ويكنُّ في (نجواه) أغلى مطمع !
يأتيك مبتسماً ويضمّر ضغنه ،
قلب العدو ، ومظهر المتضرع !!
فيسير ، في الدنيا ، بغير عقيدة
وبدون ما خجل .. ودون تقنع !!
يعدُّ (الفضيلة) - وهي أسمى آية
يُزهى بها - ويروم أرذل منفع
تعست (حياة) لا يُقوم ركنها
غيرُ الخداع .. وغير « صيد » المسمع !

* * *

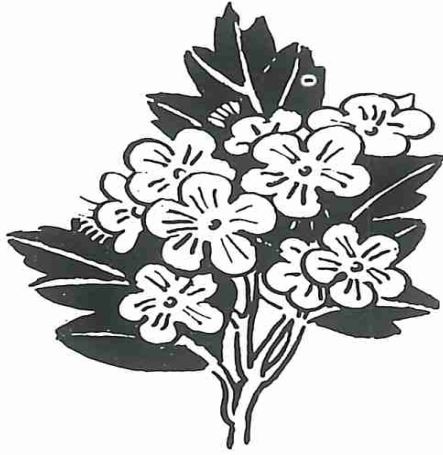
ما أجهلَ الأَقوامَ .. ما أغباهمو
إذ يقبلون « خرافة » من مدعي !!

يُصْغُونَ - فِي هُوسٍ - إِلَى تَهْرِيجِهِ
وَيُرُونَ فِيهِ مَدَاوِلَاتٍ (الْمَجْمَع)
يُثَقُّونَ فِيهِ ، وَأَنَّهُ أَنْشُودَةٌ
عَمِيَاءَ رَتَّلَهَا فُؤَادٌ لَا يَعِي .. !
هِيَهَاتَ أَنْ يَرَعِيَ الْحَقِيقَةَ فَاهِم !
وَيَشْدُ مِنْ أَزْرِ الْفَضِيلَةِ أَلْمَعِي !

* * *

وَاللَّهِ ، لَنْ أَرْضَى بِذَلِكَ مَذْهَبًا
عَمْرِي .. وَلَوْ أُودِعْتَ أَهْوَنَ مَوْدِع ..
فَعَلَامَ أَهْدُرُ فِي فَوَادِي طَبْعِهِ ؟ !
وَالِي مَنْ أَبْعَثَ أَنْتِي وَتَضْرَعِي ؟ !

سأعيش في كنفِ السجية قانعاً
بالحظ ، غير مُدَاهِنٍ متنطع ..!
وأسوح في دنيا الصراحة منشداً
معنى الضميرِ العاطرِ المتضوع !



المجزائر..

الجزائر..

« نشرت في اليامة بتاريخ ٢٩-٤-١٣٧٦ هـ مهداة إلى
زعماء الجزائر الخمسة الذين اختطفتهم فرنسا .. وكانت
الثورة الجزائرية يومئذ في شدة أتونها » ..

أَرْضُ الأُبَاة .. ومعهَدَ الثَّوَارِ

و« شري » الكفاحِ و« منجم » الأحرارِ !

هفت القلوبُ إلى صمودك للعدا

وترنحت من عزمك الجبار .. !

هفت القلوبُ إليك - وهي كليمَة -

ومضت ترتل آيةَ الإِكْبَارِ .. !

أفصحتِ للتاريخ عن معنى العلا

وأبنتِ عن روح الفتى المغوار

كم آيةٍ للمجد سطرَ سفرها

في راحتك أناملُ من نار !!

لفت سدوف الجور في طياتها

ومضت تضيء مجاهل الأغوار

شقت سبيل الخلد - وهي عتيقة -

كالطود جباراً .. وكالاعصار ..

هزأت بأقدار الزمان ، ولم تزل

تملي إرادتها على الأعصار !

وتحطم الصنم الأثيم وتمتطي

هام الخلود وسامق الأطوار !

خشعت لها هوج الطبيعة مثلما

يخشى الكسيحُ صرامة الأقدار !

شهدت لها الأيام أروع وقفة
في عالم الأمجاد .. والأخطار !..

* * *

ما العزة القعساء ؟.. ما المجد الذي
غنى به الشعراء في الأسفار ؟ !
المجد أن يغدو الضعيف محطماً
أمل القوي العابث الجبار ..
المجد ما غنت (أريس) بمجده
وشدت به (الأوراس) في الأسحار
المجد أن يردي . (فرنسا) جانبا
شعب الجزائر .. بعد طول قرار !
أمل سقته دماء شعب خالد
باع الحياة بعزة الأقطار !

شعب نمته « أرومة » عربية

ما بين مقدم وذي إكثار !!

شعب أبى ليل الخنوع ولم يعد

ليطيق قيد إهانة وإسار !

فرنا إلى عرش السعادة والعللا

في وثبة الليث الهصور الضاري

رضع « الفتوة » من مناهل مجده

ورعى « الحياة » بسيفه البتار !

آلى ليأخذ « ثأره » .. في عنوة

من مجرم ، هتك الحمى ، غدار ..

وليجنين الدهر شوكا .. أو يرى

مغنائه بارح « هوة » الإصغار .. !

إِنَّ السَّبِيلَ إِلَى (الْخُلُودِ) مُهَنْدٌ
وعقيدة مشبوبة الأفكار . !

لا الوعد .. لا خطب التودد والمنى
تجدي لدي الأوغاد والفجار !

(الثورة الحمراء) تهْدُرُ في الفضاء
معنى الخلاص من الخنا والعار

وَدَمُ الْأَبَاءِ نَجِيعٌ غِيْثٌ لِلْمَنَى
يقضي على جَذْبِ الحمى والدار !

* *

حَسِبَ الطَّغَاةُ بَأْنَ مَوْكِبَ دَهْرِنَا
حيرانُ ، أَبْكُمْ ، غَيْرُ ذِي إِبْصَارِ !

« وتوهموا حق الشعوب رواية
تُحْكِي » على زُمَرٍ مِنَ الْأَحْجَارِ !

خسئوا !.. فإن ركابنا متوثب

نحو الخلود بهمة .. وفخار !

خسئوا !.. فإن الحق أقوى رهبة

وأشد صولاً من هوى الأوضار !

خسئوا !.. فإن حقوق «يعرب» كلها

ستنال حتماً بالقنا والنار !

وَعَتُ «العروبة» بعد طول سُباتها

وتطلعت للمجد في إصرار !

لا القصف .. لا التقتيل يشني عزمها

لا القاذفات وقسوة الأوزار !

* * *

حيّ الجزائر .. حيّ شعباً ناهضاً

نفض الكرى وأطاح بالأشرار !

حى الأُباة .. وحي أمجاداً نمت

في (روضة) الشهداء والأطهار !

* * *

لهفي على (الأحرار) يوم انتابهم

غدر الطغاة وحيلة الأغمار !!

لهفي عليهم - خمسة - فخرت بهم

دنيا الكفاح وصفحة الأبرار !!

تلهو وتعبث (طغمة) رعيدة

بهمو ، جزاء إبائهم للعار !!.

لا .. لن يهون الصيْدُ أو يجتاحهم

يأس .. ولن يجسوا^(١) لأي عثار !

(١) الوجس : الخوف

هذا ضريم النار .. تلتهم العدا
في نهمة الخالي الوطاب الساري !
ستُحيق بالأرجاس أنكى ذلة
سنذيبهم في « مرجل » الأَكدار !
الله أكبر .. ! والعروبة وحدة
هتفت بها « أغرودة » الثوار !
عاشت « عروبتنا » .. وعاشت حرة
أرض الجزائر .. معقل الأحرار !



ياموطني..!!

ياموطني ..!!

« نشرت بالإمامة بتاريخ ١٤-٤-١٣٧٦ هـ بمناسبة الأخطار التي تهدد عالمنا العربي من قبل الصهيونية والاستعمار والشيوعية .. وإذا كان الشعر يوحى بعضه ببعض فإن الفضل في كثير من معاني هذه القصيدة يعود للشاعرة فدوى طوقان .. فهذه القصيدة هي نتيجة تأثر بقصيدتها المنشورة في مجلة الهلال عدد نوفمبر ١٩٥٦ بعنوان : بعد الكارثة » .

الأمل اللاهب هل يرتوي

من غدك المشرق .. يا موطني !؟

وسورة في النفس هل تشتفي

غلتها من معتد أرعن !؟

لا بد - والحق له صولة -

أن يمسح الثأر « بني لندن » !!

وتنجلي الغمرة من أرضنا

ويصبح « المقود » للمؤمن !..

* * *

ويومنا متي ؟.. متى يومنا

أَلْخَافِقُ الرَايَةَ .. وَالْبَاسِمُ ؟!

متي نزيح سَجَفًا دَامِسًا

متي يُوَلِّيُّ الْوَاقِعَ الْقَاتِمُ ؟!

غَدًا .. قريبا .. ! وقريباً نرى

فجر العلا .. وخصمنا راغم .. !

غَدًا نَشَقُّ حَلَكَاتِ الْأَسَى

غَدًا .. يموت الليلُ والمأتَم .. !

* * *

يا وطني الحبيب.. من «طنجة»
حتى «رياض الشط».. في المشرق!
يا مغرس الامجاد ! .. يا قاطناً
مُهَجَّنًا .. في الخطر المحدق !!
« لن يقعدَ الأحرار عن تأرهم »
يا مصنع الأحرار .. في المأزق!
ما «بورسعيد» غير «أبها» .. وما
«وهران» في الخطب سوى «المفرق»

* * *

عروبة^{٢٤} «تضوع في ربعنا
كما يضوع النور في الروضة!
عبيرها ضمخ منا المنى
بالفأل والعزم .. وبالبهجة!

رعيًا لها تجمعنا « أمة »

موسومة بالعز والوحدة !!

سقيًا لها من مبدأ خالد

ينضح بالنخوة والقوة !

* * *

جبينك الطاهر .. يا موطني

لن ينحني للغاصب الغادر !

لن ينحني .. فالعرب في بعثها

درع يقي من عبث الجائر !

وموكب النصر غدا ماخرًا

عُبابَ أيامك .. في الحاضر

دنيا من الأمجاد هتانة

على ثراك الطيب الطاهر

إنسحاب الغزاة



إنسحاب الغزاة

« نشرت باليامة ، العدد ٦١ تاريخ ٢٨-٥-١٣٧٦ هـ
وذلك عقب فشل العدوان الثلاثي على قناة السويس .. »

إيه يا « دنكر ك » .. يا وصمة عار للغزاة !!.. !!

يا شفاء الغل للوادع .. من عسف الطغاة . !

عُدتِ .. لكن في حمى العرب .. وفي عرض القناة

حيث لاقى الغاشم العاتي « تباشير » رداه !

حيث صاح الحق - أن هبوا ولبوا - يا أباه !

حيث ماس الأملُ الحلو بتحطيم الجُناه !

* * *

خبيريهم .. كيف أن العالم الحرّ غدا ..

شامتًا يهزؤ بالأوغاد .. هياي الردى !

يَبْعَثُ الْإِكْبَارَ لِلْعُرْبِ .. وَيَزْجِي السُّودَّاءَ !
وَعَيْنُنَا الثَّائِرَ .. قَدْ حَطَمَ آمَالَ الْعَدَا !!
وَعَيْنَا شَقَّ ضَبَابِ الْأُفُقِ عَزْمًا وَفِدَا !!
أَلْجَمَ الْبَاغِي .. فَلَمْ تَذْهَبْ مَسَاعِينَا سُدي !

* * *

قَدْ مَشِينَاهَا خَطًى مَخْضُوبَةً .. نَحْوَ السَّعُودِ !
وَعَبَرْنَاهَا دِمَاءً .. رَغْمَ أَغْلَالِ الْقِيُودِ !!
وَوَرَّثْنَاهَا - بِلَادًا - نَحْنُ عَنْ أَزْكَى جَدُودِ !
وَأَقَمْنَا مِنْ « ضَحَايَا » الْمَجْدِ أَبْرَاجَ الْخُلُودِ !
فَمِنْ « الْوَيْلِ » أَمَانِينَا .. وَمِنْ قَصْفِ الْحَدِيدِ !!
وَمِنْ النُّخْوَةِ مَعْنَانَا .. وَمِنْ مَاضٍ مَجِيدٍ .. !

* * *

قَدْ أَدْرْنَا كِفَّةَ الْحَرْبِ عَلَى الْبَاغِي الْأَثِيمِ !

قد أدربناها عَوَانًا .. فتركناه رميمً !!
عائراً في حظه الداجي .. كسيفا .. بل رجمً !
عائماً في لجة الغيظ .. حقيراً .. ولطمً !
لم يعد يُحَسَّب شيئاً .. لم يعد إلا هشيمً !!
نحن جرعنائه في « دنكركَ » صاباً وحميمً .. !

* * *

رَحَلُوا في موكب الإفلاس .. والغبن المرير !
رحلوا بالعار والخيبة .. منزوعي الضمير !
نسجوا اكفانهم من نارنا .. يوم النفير !
حفروا قبر مناهم في متاهات السعير !
حفروه وبأيديهم .. فما أنكى المصير !!
أيُّ معنى حصدت أسرابهم غير النكير ؟ !

* * *

حدَّثينا .. كيف فروا ؟ .. كيف ولَّوا هاربين ؟ !
كيف صدَّتْهم قوى الحق .. فعادوا خائبين ؟ !
كيف صاروا مَثَلَ الهُزءِ .. أمام العالمين
قد لقيناهم هنا .. في بورسعيد .. أجمعين
وصمدنا لهم طرّاً .. فباتوا خاسئين !
رحلوا في « موكب الخزي » .. وفي ذل وهون ! ..



مناجاة...!

مناجاة ..!

« نشرت بمجلة الإشعاع في رجب ١٣٧٦ هـ »

كَهْفَ آلامِي .. وملفَى خطراتي النَّائِحَةُ
وَصَدَى مَهْجَتِي الضَّمَايَ ونَفْسِي الكَادِحَةُ
يَا رَحَابَ الْأَمَلِ الْمُرِّ .. ودُنْيَا كَالْحَمَةِ !!
أَنْتِ يَا بَيْدَاءَ حَدْسِي فِي الْحَيَاةِ الْجَارِحَةِ !
أَتُرَانِي مِنْ ثَرَى الْحَرَمَانِ - يَاشَعْرَ - خُلِقْتُ ؟ !

* * *

بِكَ .. كَمْ أَلْقَيْتَ مِنْ نَفْثَةِ غَمٍ وَكَمَدٍ !!
بِكَ .. كَمْ أَوْدَعْتَ آهَاتِي وَنُوحِي .. وَالنَّكَدَ !!
لَكَ .. كَمْ أَفْضَيْتَ بِالسَّرِّ .. وَلَمْ أَخْشَ أَحَدًا !
وَلَكُمْ .. فِيكَ .. عَصَرْتَ الْفِكْرَ دَمْعًا وَوَقَدَ !!

أُتراني للظى الأرزاء - ياشعر - خلقتُ؟ !

* * *

لستُ أدري !.. إنها دنيا من الأشجان تهمني
حطمتُ قيثارتي النشوي.. وآمالي.. وحلمي !
حرقتُ أنفاسي التتري.. وأحشائي.. ورسمي !
ودعني شاردَ اللب .. فما أثقل همي !!

أُتراني بعدُ - ياشعر - عنيدا ما فرقتُ ؟ !

* * *

لستُ أدري .. غير أنني بتُّ خِدْنًا للسدْم !
وفؤادي بات في دنياه مشبوبَ الضرْم !
وجبيني بات موسومًا بآيات الألم .. !
وضميري بات موخوزًا بوغد وصنم

أُتراني بعدُ - ياشعر - عنيدا ما فرقتُ ؟ !

جامعة الملك سعود

جامعة الملك سعود

« بمناسبة تأسيسها في عام ١٣٧٧ هـ »

سلي العزة القعساء أو سل بنا المجدا
على أيّ أس قد أشدناه فاشتدا ؟!
يجئك بأن العلم كان قوامه
وأن به نلنا المعالي والسعدا
وأن على زاكي المعارف والهدى
أشعنا السنا في الأرض ، والعدل والرشدا
ملكنا فجاج الكون بالعلم أدهراً
وكنّا له عن كل عادية سدا
تخاف بغاة الإنس نقمة بطشنا
وتخشى عتاة الجن من أمرنا الجدا

إلى أن تخلينا عن العلم ، فانتهى
بنا الجهل للإخلاد يوردنا وردا
هنالك صرنا نهبةً وفريسةً
لكل زعيم بات يوجعنا وَقْدًا
وصرنا إلى ما نحن فيه - مهانةً -
تظل صنوف الذل تصفعنا خدا

* * *

دعونا من الماضي ، فهذي (منارة)
تُشَادُّ لدينا-اليوم-علُّ بها الوعدا
لعل بها نرقى السماك مجدداً
ونبلغ هام المجد أو ندرك الخلا
يجود بها حامى العرين هديةً
فبُورِكَ من مُهدٍ وبورك من مُهدى

نمته المعالي من (نزار) فلم يزل
حفيًا بما يُعلي ويبلغنا القصدا

* * *

ألا إنه يومٌ أغرُّ مُحَجَّلٌ
يفيض رحيقًا في الحمى ريقًا شهدًا

ألا إنه يوم المعارف مشرق
يعيد إلينا الروح والعزم والجهدا
تلاَّلاً في أرض الجزيرة نورهُ

يغازل منها البحر والخبت والوهدا
أراها به تزهو (التهايم) بهجةً
وأبصرها نشوى^١ - تميس به - (نجدا)

* * *

هنيئاً لهذا الجيل أصبح دربه

إلى المرتقى سهل المسالك لا صلدا

أكاد أراهم - عن قريب - وقد غدوا

طلائع للمجد المؤتّل .. بل جندا

يقيمونه - حقاً - على العلم والتقى

على سُننٍ بيضاء ناصعة جدا

فمن ههنا شعّ الضياء .. ومن ههنا

يعود يعم الكون ، من فيضه ، مجدا

* * *

وما المجد إلا عزيمة (يعربية)

تعيد لنا من أمسنا عيشنا الرغدا

فحشوا السرى - أبناء قومي - فإننا

إلى المجد قد بتنا نهم به وجدا

الذكرى العاشرة :

أيار..

أيار..

«.. في أيار ١٩٤٨م قامت للصهاينة
دولة في فلسطين العربية»

أيار .. يا صورة للشؤم ما فتئت
تُدْمِي القلوب ، وتُمْلِي الحزن ، أيار !
أيار .. يا صخرة الأقدار غاضبة
يا لوحة الجبن أودى - دونه - الثار
أيار .. يا سبة التاريخ قاطبة
وغصة الدهر ، في معنك أسرار ..
أيار .. ذكراك - والذكرى تورقني -
ليل من البؤس والأحزان ، جبار !
نمت برحبك « مأساة الضمير » . فما
أقساك ذكرى .. صداها الذل والعار !

تآمرٌ ، وخياناتٌ .. نتاجهما
ذلٌ ، وسلبٌ ، وتشريدٌ ، وإعصار !
أيّار .. لا كنتَ من شهرٍ به وُئدتُ
دنيا الحياءِ ، وعاشت فيه أضرار !

١٥-٥-١٩٥٨ م



أسف..!

أُسْف .. !

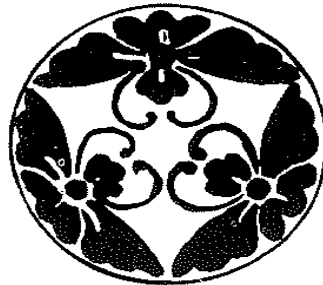
أُسْفِي عَلَى مَعْنَى الشَّبَابِ غَدَا
هَزْءًا .. وَعَادَ رُبَيْعُهُ إِقْفَارًا
وُثِدَتْ بِهِ رُوحَ الطَّمُوحِ ، فَلَمْ
يَرَعْ الْحَيَاةَ سِنَادِسًا وَنُضَارًا



ندای!

نداء..!

يا حلوة الألفاظ .. يا شاعرة
يا مبسم الأفكار والخاطرة
يا منية المشتاق في دهره
يا بلسمًا للمقلة الساهرة
صَبُّ مُعْنَى ذاب وجداً .. ولا
لومَ عليه إنْ هوى ساحره !
رُدِّي عليه لبّه .. واسمعي
شكاته .. ثم اجبري خاطره !



زعمت!..!



زعمت .. !

زعمتُ بأنَّكَ عازفٌ عن حُبِّها
كلّا .. فتلكَ شريعة العُشَّاقِ !
فلقد عَلِقْتُ بِحُسْنِهَا وبِغُنْجِهَا
ولكم تكابدُ في الهوى وتلاقِي !



كريم الشوق

لهب الشوق

يا « ربع » لو تدرون ماذا لوى

بقلبي المسكين يومَ السفر؟!

لم يهدأ الهاجس من بعدكم

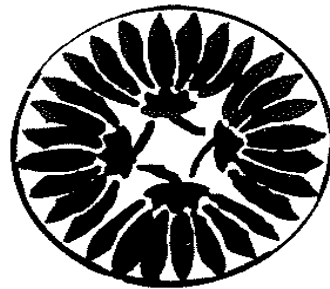
ولم يذق جفنايَ غيرَ السهر

أودتْ بقلبي حرقَةً مُرَّةً

من لهب الشوق وضييمِ القدر

الله! .. من نار الجوى إنها

أحر ، في عُرْف الهوى ، من سَقَر!

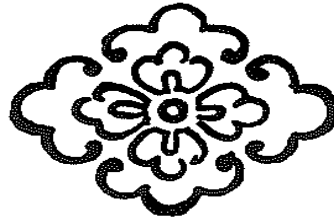


بے رحمی ..

بعد البين ..

«عام» - وإن يكُ شهراً حسبما زعموا -
ليل المتيم أحقاب .. وأحقاب !
قد كنتُ أحسبُ أني بعد بينَهُمو
أسلو هواهم وأن تنفكَّ أسبابُ
لكنَّا لحظُهُم في القلب مرقمهُ
والحب للقلب قهارٌ وغلابُ
غداً أكحلُّ جفني ، أرتوي جذلاً
غداً تراهم ، غداً يلقاك أحبابُ

٤-١٠-١٣٧٩ هـ



الفقر والحناي ..

الفؤاد الخالي ..

ممدتُ جذوة الغرام بقلبي
وانقضت لوعة الضنى والعذاب !

بتُّ خالي الفؤاد - بعد اكتئاب -
ناعماً بالكبرى .. معافى الشباب !

لم يعد طيفه يُلوح أمامي ..
لم أعد باحثاً وراء السراب !!

٢٥-١٢-١٣٧٩ هـ



لؤلؤ عج البعد

لوعج البعد

.. وحسبتُ الفراقَ يطفىءُ ناراً
أَجَجَتْهَا لواعجُ الشوقِ فياً
فإذا بالجوَى يهيجُ اضطراماً
وإذا بالفؤاد يزداد كياً
كلما أوغلُ البعادُ بي اشتـ
دَّ غرامي وجار سهدي عليا
عَلِمَ اللهُ ما غفا الجفن يوماً
بعد بيّني .. إلا سخيناً .. دَمِيّاً !



مَحَنَاتُ الدُّرِّ



محنة الدرهم

« على لسان فلسطيني يرزح نير الاحتلال الصهيوني »

يا أيها النواح	في سامق الأدواح
تنبيء عن حال	تغمرها الأتراح
ما أنت بالفرد	في الهم والطرد
يا أيها المحروم	من نعمة السعد
مهلاً .. أيا غريد	لاتكثر التريد
أضمت ولا تندب	فالصبح ليس بعيد
حياتنا آلام	ودهرنا هُلام !
وعيشنا بدد	لعصبة طغام !
تحيطنا الشكوك	وعصبة الصكوك
وسورة اللئام	والعسف والحلوك

قد عاث فينا الضنى	ونال منا الونى
وكاشفتنا الصروف	وعاديات الدنا
فلم نزل في وصب	ولم نزل في سغب
تظلنا خيمة	من الشقا والكرب
سوف تدوي الرياح	تعلن بدء الصباح
تعلن صحو الحياه	وكل حق صراح
فلتهدا النفس	وليرتقب جبس
وليصدح الطير	ولتسطع الشمس!

هـ ١٣٨٥



السعر عا لفة ..

الشعر عاطفة ..

قالوا : عزفتَ عن القريضِ ؟ .. فقلت : لا
لكن أسبابَ القريضِ شوارِدُ
كانت حياةَ الأَمْسِ وارفةَ الهوى
والقلبُ مشبوبُ العواطفِ واجدُ
واليوم لا قلبٌ يهيم ، ولا جوى
بين الجوانح ، أو نديمٌ « صائد » !
والشعر عاطفة ، وضربة خافقٍ
يُوحى بها حَوْرٌ وصدر ناهد !

٥-٨-١٣٨٦ هـ



حکمتا لاف ۱۰۰!

حكمة الدهر ١٠٠!

غَرَّهٗ يُسْرُهُ وَطَيْبُ شَبَابِهِ
وَنَعِيمٌ يَحِطُّ حَسْبَ رَغَابِهِ

وَإِكْتِمَالُ فِي خَلْقِهِ وَرُؤَاؤُ
وَحَدِيثُ مَزُوقٍ مِنْ صَحَابِهِ

وَأَمَانٍ تَسِيرُ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَالْهَاتِ .. تَزِيدُ مِنْ إِعْجَابِهِ

دَهْرُهُ مَا رَمَاهُ يَوْمًا بِسَوْءٍ
مَا دَرِي مَا صَفَاؤُهُ مِنْ ضَبَابِهِ !

كَانَ يَزْهَوُ وَكَانَ يَحْسِبُ دُنْيَا
هُ ابْتِسَامًا مَخْلَدًا فِي رَحَابِهِ !

فإذا بالحياة تعطيه درساً
وإذا بالزمان ملء إهابه

* * *

شاقه الصَّيْدُ في الفلا ذات يومٍ
فمضى يستلذُّ مع أحبائه
لا لجوع ، ولا هواية نفس ،
ذاك وحي الفراغ في أعصابه
ورنا - وهو عابث - لخيال
مبطيء الخطو ، موغل في صعبه
ظل يدنو - وكان شيخاً عليلاً -
مضيه دهره بآلام نابيه
وانتشى ذا كمُّ المَدِلُّ بأسلا
ب هواه وغنمه وشبابه

قال : ياربُّعُ فليكن لنا سلوى !
هو كهل زمانه قد لوى به !
غاله الشيب ، وانحنى الجسم منه
والدنا مزقت عُرى أسبابه !
فتعالوا نمتع النفس منه
لن تروا مثله سُلوًا لِنَابِه
إِنَّ فِي ظَهْرِهِ الْمُقَوَّسَ لِلْهَزِ
عِمَجَالًا ، وفي اختلاط خطابه
قال : يا شيخُ كم تبيع لنا القو
سَ ، فإني - يا شيخ - من طلابه !
فجلا الشيخُ عينه وتصدى
بجوابٍ يحكي صريح كتابه :

سوف يَأْتِيكَ-يَا بُنَيَّ- زُهَيْدًا
فاحفظ المال واقتصد في حسابه
لا يغرَنَّكَ الزمان وما فيه-
هـ، ولا تؤْخِذَنَّ بخصب جنابه !

* * *

ومضى في سبيله الشيخ يُعْطِي
أَصْدَقَ الْمُثَلِّ من وفير وطابه
تاركاً من زورائه فتيةً را
حت تجيل الأفكار في إعرابه
يالها حكمة أعادت أخا الطيد
شِش معافىً إلى طريق صوابه !

هـ ١٣٨٦-٨-٢٠

وَحْيِي عَلَى الْوَطَنِ!...

ويحي على الوطن !..

أسفتُ للغاية القصوى لدى زمري
من الشباب ، بهم قد علق الأمل !
يكبو بهم عن طلاب العز بارقة
من السراب ، ويستهوهمو الوشل
يجانفون دروب الخير ، عن سفيه ،
ولا تراودهم في سعيهم مثل
ويحي على وطن يبكي طموحهم !
وأمة قد رزاها منهمو الفشل !

٢٩-٩-١٣٨٨ هـ

حَسْبِي

حَسْبِي

حسبي من المال ما أغنى عن الناس
ما زاد ليس بذي طعمٍ وإيناسٍ
مالي من الكسبِ إلَّا ما أكلتُ وما
لبستُ من حُللٍ تُزهِى وأمراسٍ
لو فكر البعضُ ما انصاعوا إلى جشعٍ
يهدُّ منهم كيانَ الروحِ والباسِ
إني لأعجبُ منهم حينَ أبصرهم
لكنَّهُ نهمُ الآدامِ والناسِ



خَيْرَ أَسَدٍ ..

خَيْرَ أَمَلٍ ..

بلوتُ صحاباً في شئونِ وأعمالِ

فياخيتي بالصحب في واقع الحالِ !

حسبتهمو أهلاً لظني ونخوتي

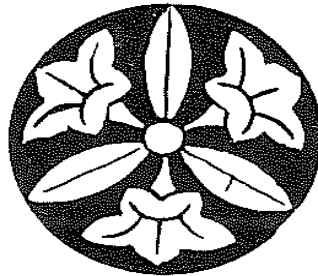
فكانوا - على قلبي - فجيعةَ آمالِ

فيالك من درس عظيم به غدا

أولو الخلق الزاكون حفنةً أنذال !

وربَّ صديقٍ في ثياب مخاتل

يغرك منه - في الدنا - بعض أقوال !



لله الحمد والثناء !..

للأسل والنظائري ١٠٠

مِلْءُ كَفِيٍّ مِنْ الْحَيَاةِ سَرَابٌ
وَمِنْ الْيَأْسِ وَالْعِثَارِ حِرَابٌ !
الْأَمَانِي الْعِذَابُ أُوْدِعَتْ الرَّمْـ
سُ ، وَفَأَلُ الْوَرَى عَفَتُهُ «الذَّنَابُ» !
وَالرَّبِيعِ الطَّرُوبِ بَاتَ عَبُوساً
بَلْ هَشِيماً تَذَرُوهُ هُوجٌ غَضَابُ
وَالنَّسِيمِ الْعَلِيلِ عَادَ سَمُوماً
مِثْلَمَا يَعْقِبُ الزُّهُوُّ تَبَابُ !
وَالْغَدِيرِ النَّمِيرِ صَارَ أُجَاجاً
وَجِنَانِ الْحَمَى جَفَاها السَّحَابُ

* * *

كلما قيل : « وحدة العُربِ لاحت »

فطربنا لها ، دهانا مُصَابُ

كالـمحبِ الـهيمانِ يـرمق « لـيلا

ه « .. فتـقسو على مُناه الصـعابُ

« فُرقة » تبـعث الشـجونَ تـباعاً

ويُذيب الفـؤادَ منها التـهابُ

شَهِدَ اللهُ كـم تحـجَّرَ دـمعي

في مآقي ! .. واعتـرائي اكـتئابُ

كـم صـلـتني - في غـفوة اللـيل - نارُ

ورمـتني في مـهـجـتي الأوصـاب

لـم تـكن حـسرتي سـوى الحـسرة الخـرأ

سـاء تسـري ، وقـد حـواها الإـهاب

* * *

أَيْنَ ..؟ أَيْنَ العهود ؟.. أَيْنَ المواثيق
قُ؟ !. بل أَيْنَ الاخاء؟. أَيْنَ الكتابُ ؟ !

باعدتُ بيننا الدسائس والأهـ
وا .. وأردتُ رغبنا الأوشابُ

فمَشِينَا عَلَى القتاد نجوس « الـ
وهم « - والدهر هازيء مِعْطَابُ !

* * *

حَرَّ قَلْبِي مِنْ وَاقِعٍ مَلَّوهُ الشَّوْ
مُ ، وَدُنْيَا هِيَ الضَّنَى وَالْعَذَابُ !

لَيْتَ شَعْرِي .. أَيْنَ الْمَفْرُ؟ فَأُفِقِ الـ
عُرْبٍ مَا انْفَكَ يَعْتَرِيهِ « الضَّبَابُ » ..

عَكَّرَتْهُ الْأَوْهَامُ .. وَالْكِدُ . وَالْمَيْـ
نُ .. وَحَوَّكَ الْخَصَامُ .. فَهُوَ نَهَابُ !

فبدا حالكا يتيه به اللـ

ب .. ويحتار في «صواه» الصواب

فإلى أين؟.. لست أدري!.. ولكن

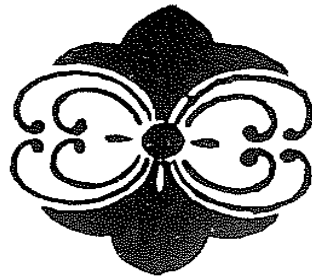
ملء كفي تشاؤم وسراب !!



پاندرہویں

يَا نَدِيمِي ..

يَا نَدِيمِي !.. دَعْ سَاعَةَ الْأُنْسِ لِلْآنُ
سِ وَحَلِّقْ فِي سَامِقَاتِ الْمَدَارِكُ
لَيْسَ هَذَا وَقْتُ التَّفَكُّرِ فِي الْمَا
لِ ، فَأَنْتَ الشَّقِيُّ دَوْمًا بِمَالِكَ !
سَوْفَ تَفْنَى وَسَوْفَ يَفْنَى فِدْعُ عِندُ
كَ رِذَاذَ الدُّنَا وَهَذَا التَّهَالُكُ
أَنْتَ أَغْنَى بِالْقَلْبِ وَالصَّحْبِ حَقًّا
فَلِمَاذَا هَذَا الشَّقَا ..؟ أَنْتَ مَالِكٌ؟



خبري ..



نحدي ..

« إلى ذلك الشاعر الفلسطيني .. المحتجز في سجون
إسرائيل .. » .

كمموا - يا قوم - ما شئتم - فمي
واكتبوا ثورة هذا القلم !
إن في القلب شعوراً دافقاً
بمعاني الحق رغم العثم !
أنا إن ظل لساني عاجزاً
ويراعي .. عن صريح الكلم
ففؤادي سوف يبقى مطلقاً
يتحدى عاتيات الظلم

* * *

يا بني صهيون .. نفسي حرة
لا تُبالي بصنوف الألم ..
كم عشقتُ الموتَ من دون الحمى
ورفضت العيشَ ممرورَ الفم !!
هذه أرضي ومشوى تالدي
وربّي خلدي ومغنى شمي
هذه مسرح مجدي وعلى
ربّعها خابت حشود الأمم
وبنو يعرب ، في طول المدى ،
سادة الدار وأهل الحَرَمِ
وغداً تنزاح أَسْتَارُ الدجى
ويعود الحق تحت العلمِ

* * *

ما ثنى الأحرارَ عن غاياتهم
قسوةُ القيدِ ولا سفكُ الدمِ

٩-١١-١٣٨٧ هـ



من غمہ رانی فرح ..

من غم إلى فرح ..

سَقَامُكَ يُضْنِينِي ، وَبُرُؤُكَ لِي سَعْدُ
لَأَنَّكَ مِنِّي الرُّوحُ وَالْقَلْبُ وَالنَّدُ
تَمْلِكُنِي لَيْلُ السَّهَادِ بِرُوعِهِ
وَأَسْلَمَنِي - شَهْرًا - إِلَى نَارِهِ الْوَجْدُ
وَمَا زِلْتُ فِي قَيْدِ الْهَمِّ مَكْبَلًا
أُصَارُ أَتْرَاحِي ، وَيَمْلَأُنِي الْوَقْدُ
إِلَى أَنْ شَفَاكَ اللَّهُ مِنْ سُقْمِ عِلَّةٍ
فَبِتُّ قَرِيرَ الرُّوحِ يَغْمِرُنِي الْحَمْدُ



بسم الله



بسمه ١٠٠!

لم يخطيء الرأي الصواب ذورك إذ أسموك «بسمه» !
فلأنت بهجة كل طرفٍ ساجمٍ ، ولأنت نغمه
تصفين أفراحاً على الدنيا .. وإيناساً .. وبسمه !
وتبدين سحابَ الأحرانِ ، والأحرانِ جمه
إن ابتسامتك اللطيفة للفؤاد تزيح غمه
فعلی الذي أسماك «بسمه» — يا ظريفة — ألفُ رحمه !

٤-٤-١٣٨٨ هـ



نشرت في كتاب (شعراء العصر الحديث في جزيرة العرب)

على لسان فدائي :

لنا عمامة العزم ..

لن عجم العزم ..

لن يهدأ في نفسي ثارُ	ما دام يجلّنا العارُ
سأحطم أعدائي يوماً	ستعود إلينا الدار
ستعود (فلسطين) لنا	ويعود يكللنا الغار
سيؤوب الحق إلى أهله	ويشاد الصرح المنهار
ويحط العدل مراسيه	ويولّي العسف وينهار

* * *

أَيُّدُ عروبتنا مَسْخُ	هافي الأعراق وغدار؟ !
أيدوس حمانا الغالي	أرباب التيه الفجار؟ !
أيدنس مسجدنا الأقصى	فساق الأرض الأشرار !

أَيَعْرِضُنَا لِلْهَزْءِ (بنو صهيون) وَيَغْمِزُنَا خَوَّارًا!

* * *

كَلَّا .. فَالْحَقُّ لَهُ صَوْلَةٌ
كَلَّا .. سَنَدُكَ مَعَاقِلَهُمْ
يُوقِدُهَا الْعَرَبُ الْأَحْرَارُ
سَيَطْهَرُهُ اللَّيْثُ الْمَغْوَارُ
سَنَطْهَرُ أَرْضَ الْمَسْرَى

* * *

أَيَّارُ الْأَسْوَدِ ذَكَرَاهُ
وَتَوَجَّجَ فِينَا سَخَطًا
تَزْعَجُ دُنْيَانَا .. أَيَّارُ
لَا نَوْمَ يَكْحَلُ أَجْفَانًا
وَيَهِيْبُ بِنَا فِيهَا الثَّارُ
مَا لَمْ يَصْفُ لَهُمْ أَمَلُ
لَا رَاحَةَ يَطْعَمُهَا الثَّوَارُ
مَا لَمْ تَتَحَقَّقْ أَوْطَارُ ..
مَا لَمْ تَتَحَقَّقْ عَوْدَةٌ
مَا لَمْ يَتَفَيَّأْ دِيَارُ

* * *

يا «فتح» جددت في الشع ب روحه ومضاءه

فتحت مهيع حق له وقدت لواءه

١٣-١٠-١٣٨٨ هـ

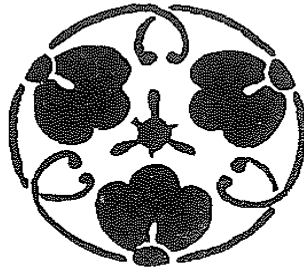


اليوم المغبر موعداً يحضننا فيه المضمار
ستدور رحاه على الباغي وتحوط علانا الأنظار

* * *

يا يومَ الثَّأرِ!.. ألامرْحى فالمارد حيٌّ جبارٌ
يترقب فيك أمانِيهٌ ولأنتَ الحَكَمُ البتَّارُ
والعزم سيبقى لهباً حياً.. ويموت الإِدبار

١٣٨٨-٤-٥ هـ



دلی۔۔ ”فتح“۔۔

إِلَى .. "فتح" ..

« بعد معركة الكرامة »

أعدتِ للوجه ماءهُ	يا «فتح» .. بعد الدناءة
مُد رمتِ تحرير شعبٍ	وكنتِ حقاً عزاءه
تنازعتِه الرزايا	وجانفتِه الهناءه
وشردته صنوف	من الأذى والإساءه
فهام ، دون سبيل ،	وكاد يلقي فناءه

* * *

أصبحت ملء القلوبِ	جدارةً .. وكفاءه
وصرتِ فوق اللسانِ	نشيده وحداه
وبتٌ للشعب طراً	ملأذه ورجاءه
وللعُدُوّ نكالاً	يهدُّ منه بناءه

* * *

شَمَرْتُ عَنْ سَاعِدِ الْحَرِّ ب ، واحتملت عناءه
وَرَحْتُ تُصَلِّينَ نَارًا أهل الخنا والدناءه
أَمَطَرْتُ (صَهْيُونَ) مَوْتًا وما خشيتِ عواءه !
أَعْلَنْتِ حَقَّكَ لِلْكَوْنِ ن ، ما ارتضيتِ خفاءه

* * *

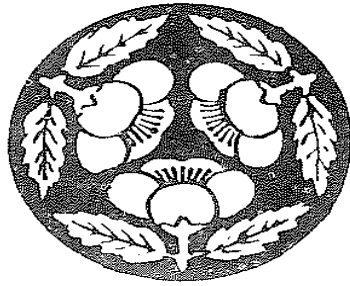
مَا لِلْحَمَى غَيْرُ قَرْمٍ شَهْم ، يلبي نداءه
يَجُودُ بِالرُّوحِ طَوْعًا وَلَا يَهَابُ ثَوَاءه
يُرُومُ تَحْرِيرِ مَغْنَا هُ أَوْ يَمُوتُ فِدَاءه
وَهَكَذَا الْحَرُّ يُمْلِي تَصْمِيمَه وَإِبَاءه
مَا هَانَ سَاعٍ لِحَقٍّ أَوْ خَافَ لَيْثُ بَلَاءه

* * *

مخفائل ..

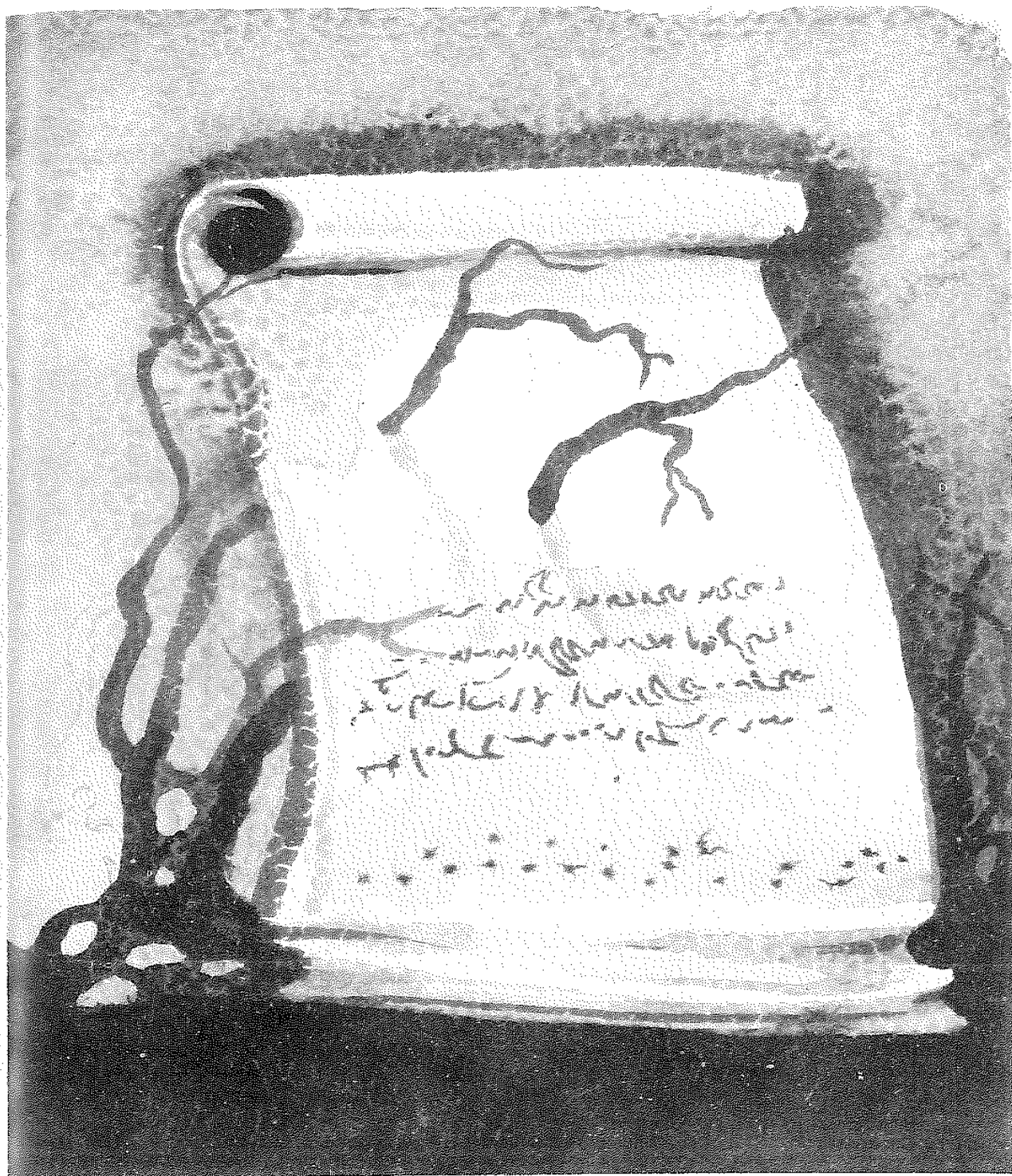
مخاتل ..

.. وتطوف بالبيت العتيق عشيّة
ترجو ثواب إلهك الرحمن
وأراك - بعد هنيهة - في لجة
من زاحم الأنخاب والأدران !
كلّا .. فمثلك الأنام منافق
داجي السريرة .. مُقْفِرُ الوجدان
هلاً ارعويت - وقد غدوت مُشِيخًا -
عن درب كل مخاتل .. ميان ؟ !^(١)



(١) ميان : كذاب .

کے فی الخیر !



كلمة في الجرائد ١٠٠

كم في الجرائد من لصٍ ومختلسٍ
ومُدَّعٍ لبناتِ الفكر .. مفترسٍ !
يسطو على مُبدعاتِ الفن في صلف
كأنما هو في حالٍ من الهوس
ولا يُخامرُهُ خُلُقٌ يلوذُ بهِ
عن موردِ العابِ أو عن سيءِ اللبسِ
يمشي اختيالاً على أقرانه سفهاً
كأنما هو ربُّ الفكر والقبسِ
كأنما هو (قس) في بلاغته
أو (عنتر) الشعر أو (زيدون) أندلس !

وما دري أنه للناس مضحكة

وأنه شارة للخزي والفليس

وأن رب يراع سوف يفضحه

في واضح الصبح أو في ظلمة الغليس

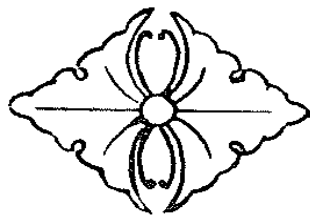
* * *

ما كان يوماً أخا في ولا أدب

لكنه من هواة الفول والعدس !

وحقه صفة في الخد ساخنة

وأن يمرغ بين العير والفرس !



و لولا الشك ..

ولولا الشك ..

تُساوِرُكَ الظنون .. وذاك شرعٌ
لدي الأخدان من عهدٍ سحيقٍ
وما كان المشوق يقرُّ بالاً
وإن صدقت أسارى الرفيقِ
يظل الريب يملؤ كلَّ قلب
معنى بالهوى صب .. غريقِ
ولولا الشك لم يصدق يقينٌ
ولم تحل الحقيقة للعشيق !



ایسی سڑک ..

إِلَى مُتَرَجِّحٍ ..

رَأَيْتَكَ تَدَّعِي فَن « النَّوَاسِي »
وَتَزْهَو بِالْإِرَاعَةِ فِي (حِمَاس)
وَتَزْعِمُ أَنَّ فِي بُرْدِيكَ عِلْمًا
وَتَصْطَنَعُ النِّهْيَ بَيْنَ الْإِنَّاسِي
وَأَنْتَ - عَلَى الْحَقِيقَةِ - حِلْسُ جَهْلٍ
وَرُبُّ صَفَاقَةٍ وَقَلِيلِ بَاسٍ
فَدَعْ عَنْكَ التَّبَاهِيَّ وَالْمَعَالِي
وَدَعَّكَ إِلَى مَلَاذِمَةِ (التَّبَاسِي)^(١)

(١) التَّبَاسِي : صَحُونٌ كَبِيرَةٌ تُسْتَخْدَمُ فِي الْوَلَائِمِ .

في (حراج ابن قاسم) !

وجئتُ ، بلا قصدٍ ، (حراج ابن قاسم)^(١)

فأدركتُ ما لم يخطرَنَّ ببالي

يُبَاعُ به (العقد الفريد)^(٢) بأرَّيل^(٣)

وأقدم (منفاخ^(٤)) بألفِ ريالٍ !!



-
- (١) حراج ابن قاسم : سوق شعبية للمزاد ، معروفة في الرياض . ويباع بها ما هب ودب من صنوف البضائع والمخلفات .
- (٢) العقد الفريد : من مراجع الأدب العربي .
- (٣) أريل : جمع ريال . وهو جمع قلة لا يتجاوز التسعة .
- (٤) المنفاخ : اسم لآلة يدوية صغيرة تنفخ بها النار لتزيد من اشتعالها .

إلى أبيينا آدم ..

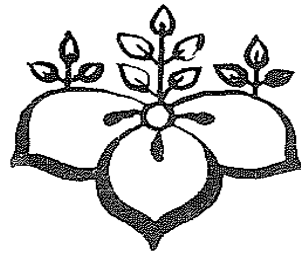
إلى أبينا آدم ..

يا ليت أنك - يا أبانا - لم تلد
لتعم هذا الكون أسباب الهنا

بطر البنون فأوغلوا في بعضهم
سفكاً وعسفاً جائراً ملء الدنيا

عدت الوحوش وديعة في طبعها
وبنوك رمزاً للشناعة والشنأ^(١)

لو عدت يوماً - يا أبانا - خلصة
فلسوف تأكلك السلالة والضنى^(٢) !



(١) الشنأ : العداوة والبغض .

(٢) الضنى : الأولاد .

عتاب ..

عتاب ..

يعاتبني على صمتي ضميري
فيُذمي - من صراحته - جذوري !
وإن صرّحتُ ، عن حق ، بأمر
فيا ويلي .. من القول الجهيرِ
وطبعي ليس يرضى لي ابتذالاً
ويأبى لي مداواة الحقيِر
رأيتُ الحرَّ أثنى ما لديه
مجانبةً التزلفِ والنُّكُور !



كتوم للسر ..

كتومٌ للسر ..

سِيبقى (السرُّ) في صدري كضيمًا
رهينَ الحبسِ .. ما يقيتُ حياتي
وإن أفضيتُ للأُخرى ، فإنني
سأحمّله على نعشِ المماتِ
وأودعه معي جدثًا أمينًا
فأرضي صاحبي ، وأعزُّ ذاتي !
وطبعي لا يُقرُّ ببوحِ سر
ويأبى لي مجاوزة (اللهاة)^(١)

(١) اللهاة : لحمة مطلة على الحلق في منتهي الفم . والمراد
أن السر لن يتجاوز الصدر .

ضنينٌ بالأخدان ..

وإني بأخدائي ضنينٌ .. وإني

أُنافحُ عنهم - ما حيت - ولا فخرُ!

أنا بهم - عمري - وهم بي حقيقةً

وكل أخٍ ودٍ لصاحبه دُخرُ



عش يا سماء..

عشُ باسمًا ..

لا تلقَ دهرَكَ إِلَّا بِاسْمًا جَذْلًا

ماذا يفيدك من غمٍ وأحزانٍ ؟ !

إمضِ الحياةَ بهيجَ النفسِ مغتبطًا

ودعك من بثِّ آهاتٍ وأشجانٍ

واقنعْ بميسورها لا تخشِ مخمصةً

سبحان من قسم الدنيا بميزانٍ !



امتحان الشعر ..

امتحان الشعر ..

عجبتُ من نفرٍ يُعزّون للأدبِ
غدوا به سلعةً للمين واللَّعبِ

يُساومون بالألوان القريض .. كما
يُساوم التَّجَرُّ^(١) بالكراث والخطب !

* * *

لو أنصفوا الشعر ما داسوا كرامته
يوماً .. ولا صيروه مركبَ الكذب

لكنهم بذلوه في سبيل هوى
يُفضي إلى المال .. لا للخلق والحسب

أضحى المراءء وقول الزور ديدَنهم
وأصبحوا طفلاً في حمأة الغرب

(١) التَّجَرُّ : التجار .

فما رعوأ حُرْمًا - يومًا - ولا سلكوا

في أمرهم مهيعًا للفضل والرتب

كم استهانوا ببنتِ الضاد وامتھنوا

غُرَّ القوافي وباعوا عزة العرب

* * *

الشعر نبعٌ من الإلهام مصطفقٌ

وخاطر من رحيق الروح والذهب

والشعر رجع صدي' الأفكار مزهرةً

وذروة الفن عند المبدع الذَّربِ

ولا يليق به أن يستكين على

معاطن الذل والإفلاس والعطب

فكفكفوا لغوكم ، وارضوا مشاعركم

ونافحوا عن سبيل المجد .. لا اللعِبِ

وقوموها على الأخلاق زاكيةً
فإن ذا من طباع الأصل والنسب

* * *

حسبي من الشعر ما أرضى الضمير وما
أرضى الأذواق في لفظ وفي أرب

حسبي من الشعر ما يشدو الرواة به
وما يردده الحادون في طرب !

حسبي من الشعر أسماء وأصدقاه
ينساب مُنسكباً في إثر مُنسكب

لا أقرض الشعر عن ذلٍ وعن ملقٍ
أو أرتجي عرضاً من زائف النشب

بل أقرض الشعر عن طبع وعن ثقةٍ
وأقرض الشعر في حق وفي أدب

٦-١٢-١٤٠٠ هـ

رُبَّ شَعْرٍ ..

رُبَّ شَعْرٍ ..

إيه - صحبي - لا تبخسوا الأدبَ الحَقَّ .. ولا توهنوهُ بغياً وخذشاً

رُبَّ شَعْرٍ قد عدلَ الميْلَ يوماً
ويراعِ قد أبدلَ الموتَ عيشاً



قتول یمج ..

قتول يمح ..

رمت من فؤادي في الصميم .. ويا لها

تصيب ، فلم يخطيء لها أبداً سهم !

رمته فأصمته ، فبات ملوَّعاً

تبرَّحه الألحاض والأهدب العثم

وقد كنت - قبل اليوم - أرمي لعله

يكون قلبي في مسارحه غنم

فيرجع سهمي طائشاً ومُخَيَّباً

حسيراً .. وتعرفني الكآبة والغم

أبيتُ أصالي الوجد ، يملؤني الجوى ،

يُورقني ليلي ، ويرمقني النجم

ويمرح قتالٌ خلياً فؤاده

كأن لم يكن ذنبٌ عليه ولا غُرم

فليت القصاص اليوم ، وهو شريعة ،

ليؤخذ لي منه .. وينقشع الظلم !



هجران ..

هجران ..

بأيّ جريرة ؟ .. وبأيّ جُرمٍ

تبادرني بهجرٍ وانشقاقٍ ؟

ظَلَلْتُ مُسَهَّدَ الطرفين ليلى

أعاني من تباريح الفراقِ ..

أفكر ما الذي قد كان مني

وماذا قد فعلت مع الرفاقِ ؟!

كفى بي أنني مُضْنَى مُعْنَى

كفى بي ما أحسُّ وما أُلَاقِي !

فهل من مسلكٍ للصفح يوماً

وهل من مهيع نحو الوفاقِ ؟!

إليك - وقد غدوتُ أَسِيرَ شوقٍ -

أكاد أطير من فرط اشتياقي !

ہویٰ عاشق



هوى عاثر

لَهُ فِي هَوَاكُمُ قِصَّةٌ شَاعَ ذِكْرُهَا

زَمَانَا .. فَهَلْ يَحْظِي بِبَعْضِ فُصُولِهَا؟

يَتَوَقَّ إِلَى بَلِّ الْغَلِيلِ بِقَرَبِكُمْ

وَلَوْ بَرَهَةً يَسْتَأْذِنُ مِنْ شَهِدِ (طُولِهَا) !

وَلَكِنَّهُ الْجَدُّ الَّذِي ظَلَّ عَاثِرًا

فَوَالْهَفَ رُوحٍ مِنْ لَهَيْبِ مُحُولِهَا !

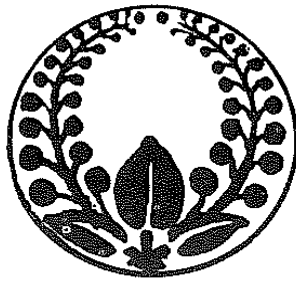
يَبِيتُ اللَّيَالِي ، وَالصَّبَابَةُ مِلْؤُهُ ،

يُورِّقُهُ حَرُّ اللَّظَى مِنْ غُلُولِهَا

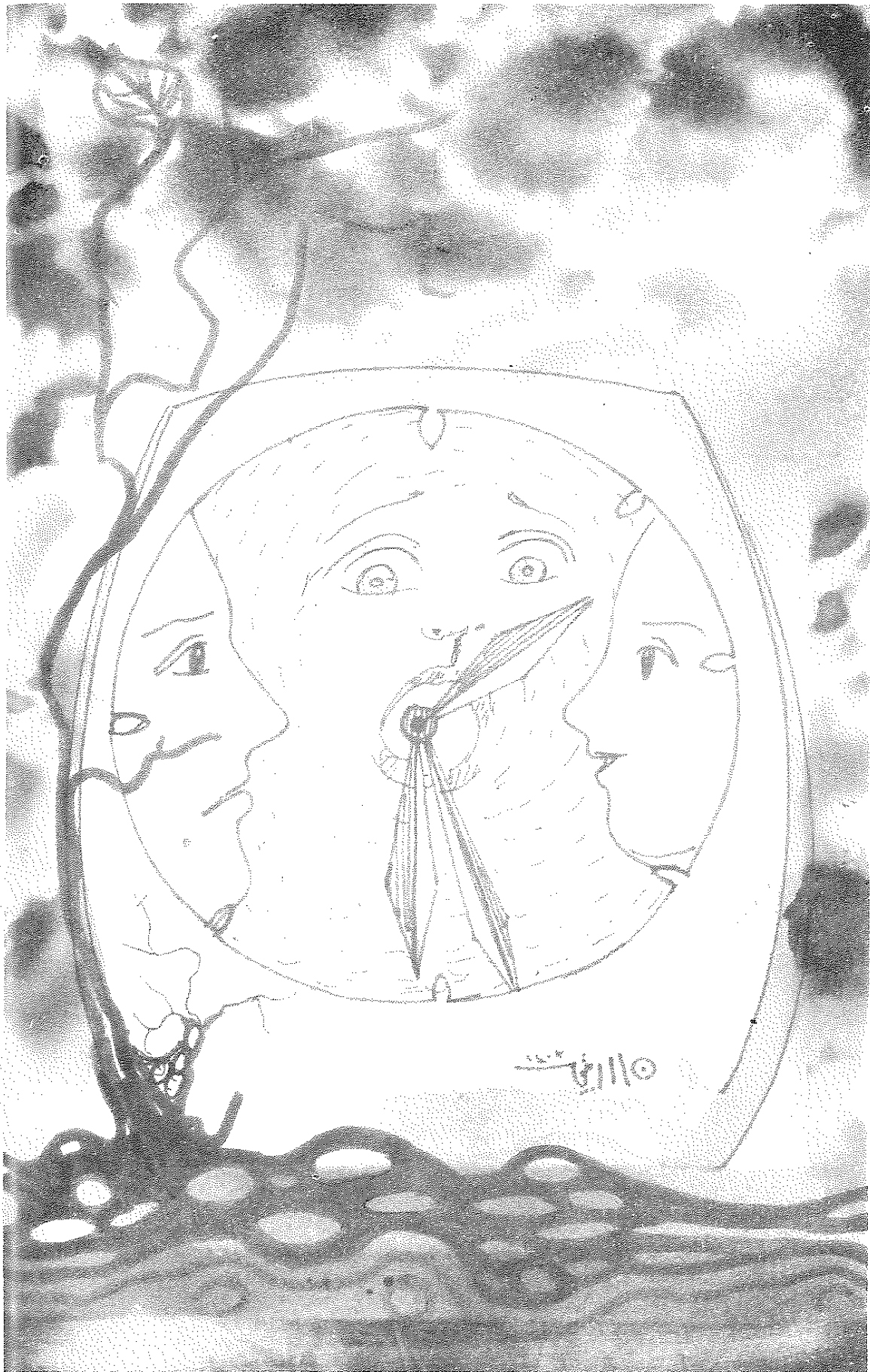
فَيَسْهَرُ يَرَعَى النِّجْمَ ، عَلَّ انْبِلَاجَةً

تَفَرِّجُ غَمًّا بِاقْتِرَابِ حُلُولِهَا

ويرجع منه الحدس ، كالأمس ، خائباً
وتملؤه البأسا بأعتى شمولها
فلا تدعوا منه الغرام مَيْتَمًا
وخافوا على نفسٍ مزيدٍ نحولها
وردُّوا فؤادًا شفَّه الوجدُ عنوةً
وبات ، على الذكرى ، أسيرَ مثولها
ففي خَفَقِهِ حَسٌّ يقول بأنه
سُشْفِي حِصَاةً من ملام عدولها !



على مشارف الخمسين..



على مشارف الخمسين ..

وقفتُ لديّ المرأة أرنو وأرقبُ

أفاعيلَ أيامٍ بوجهي .. وأعتبُ

فما راعني غيرُ المشيب مكثفًا

وما هالني إلا تجاعيدُ تندب

تراودني الخمسون - وهي وشيكة -

تحتُ سُراها في الحياة وتنهب

وما أنا أخشى الحينَ أو أرهب الردى

وما كنتُ عن درب المنايا أُجنبُ

ولكنْ لباناتُ أرجي قضاءها

وما أصعبَ الغياتِ إنْ هي تُحجبُ

وما العمر إلا ما تبقى . فما مضى

خَسَارٌ .. وآتي العمر ذُخْرٌ مُحِبُّ

أَرِي الدَّهْرَ يُغْرِي النَّاسَ - وَالنَّاسُ تَبْعُ -

بِبَارِقَةِ اللَّذَاتِ ، والدَّهْرُ قَلْبٌ

عَزَفْتُ عَنِ اللَّذَاتِ مِنْ بَعْدِ رَغْبَةٍ ،

وَصَرْتُ إِلَى كُنْهِ الْحَقِيقَةِ أَرْغَبُ

وما عاد يثني عني الجد كاشِحٌ

وما باتَ تَسْبِينِي مَبَاذِلُ خَلْبُ

* * *

خَلَصْتُ مِنَ الدُّنْيَا بِأَصْدَقِ عِبْرَةٍ

فليس بها يصفو معاشٌ ومشرب

وليس سوي^١ صنَع الجميل مخلَّدًا
وليس سوي^١ الذكرى تظلُّ وتخصبُ

أَحَالُ أَدَّكَارَ المرءِ من بعدِ موْتِه
—لعمرك— لَهْوُ العُمُرِ أَوْ هُوَ أَرْحَبُ

يعيش الفتى بالذكر من بعد حتفه
قروناً .. وللإفضال والمجد يُنسبُ

فَلَا يَغْتَرِرُ وَغَدٌ بزاهي شبابه
وَلَا يَخْدَعَنَّ القدمَ ملهىً و (منصب)

* * *

وَأَدْرَكْتُ أَنَّ الصَّحْبَ صَنَفَانِ : مَخْلَصٌ
قَلِيلٌ .. وَثَانٍ أَسْوَدُ الْقَلْبِ .. عَقْرَبُ

صَدِيقَكَ عِنْدَ الضِّيقِ إِنَّ رُمْتَ حَاجَةً
أَغَاثَكَ .. وَالْدُنْيَا كُلُّهَا .. عَصَبَصُ

— وَأَنَّ طَبَاعَ النَّاسِ صَعْبٌ مُرَاسِيهَا
وَأَنَّ اخْتِيَارَ الْمَرْءِ لِلصَّحْبِ أَصْعَبُ !

* * *

رَأَيْتُ كَوُوسَ النَّاسِ تَفْهَقُ بَيْنَهُمْ
صَدِيدًا مِنَ الْأَهْوَاءِ .. تَطْفُو وَتَسْكُبُ

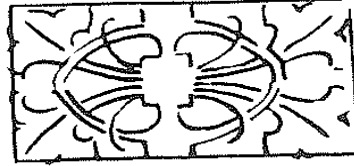
فَذَا وَالْغُ فِي الْعَسْفِ لَيْسَ يَصُونُهُ
حَيَاءٌ .. وَلَا يَحْمِيهِ دِينٌ وَمَذْهَبٌ

وَذَا جَشِعٌ قَدْ عَاشَ فِي الْفَقْرِ قَلْبُهُ
يَرِيدُ مَزِيدًا .. فَهُوَ صَدِيَانُ مُجْدِبٍ

وَذَاكَ حَفِيٌّ بِالنِّفَاقِ يَجِيدُهُ
وَيُزْجِيهِ فِي حُلُوقِ الْمَقَالِ وَيَكْذِبُ

وَأَخْرَ يَحْيَا بِالشَّجَارِ مَعَ الْوَرَى
يُظَاهِرُهُ فِيهِمْ لِسَانٌ وَمِخْلَبٌ

ألا إنها الدنيا .. وتلك شجونها
يعيش بها عاتٍ زنيم .. وطيبٌ
فخذُ بيدي - يا رب - إني أريدُها
صفاءً .. فما في العمر للغمِّ مرَّحَبٌ
» نشرت بالمجلة العربية - العدد ٧
من السنة الخامسة « .



أمام قصر الحمراء ..

أَمَامَ قَصْرِ الْحَمْرَاءِ ..

يَا (قَصْرُ) !.. أَيْنَ ذَوُو الْأَمْجَادِ وَالسَّيْرِ
أَيْنَ الْبَهَائِلِ مِنْ (قَحْطَانٍ) أَوْ (مَضِرٍ)

كَانُوا هُنَا مَلَأَ سَمْعَ الدَّهْرِ . صَوْلَتِهِمْ
فَوْقَ السَّمَائِ كَيْنَ ، مَلَأَ الْفِكْرَ وَالْبَصَرَ

كَانُوا فَبَانُوا . وَدَالَتْ بَيْنَهُمْ دُؤْلُ
فَأَصْبَحُوا أَثَرًا يُحْكِي لِمُعْتَبِرٍ

الْخُلْدِ - يَا قَصْرُ - لِلْمَوْلَى .. فَلَا جَزَعُ
وَهَذِهِ شَرْعَةٌ فِي الْكُونِ وَالْعُصْرِ

* * *

يَا (قَصْرُ) .. هَلْ لَكَ أَنْ تَرْوِيَ لَنَا عِبْرًا
مِنْ وَاقِعِ الْأَمْرِ أَوْ مِنْ صَادِقِ الْخَبَرِ ؟ !

إِحْكِ الحَقِيقَةَ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ بِشَرِّ

تَنْتَابِهِمْ عَادِيَاتِ الْخَيْرِ وَالضَّرَرِ !

إِنِّي لِأَحْسَبُ مِنْكَ الْقَوْلَ مُحْزِنُنِي

إِنِّي لِأَحْسِبُهُ غَمًّا عَلَى وَتَرِي !

مَا هَدَّ أَمْرَهُمْ إِلَّا تَفَرُّقَهُمْ

وَأَسْنَاتٌ مِنَ اللَّذَاتِ وَالْبَطَرِ

الْخَصْمُ يَقْرَعُ بَابَ الدَّارِ فِي صَلَفٍ

وَهُمْ ثُمَالَى بِكَأْسِ الْحَكَمِ .. لَا الظَّفَرِ

إِنِّي لِأَرْمُقُ (رَبَّ الْقَصْرِ) عَنْ كَثَبِ

يُودَعُ الْمُلْكُ وَالْخِلَانُ فِي ضَجْرِ

يُعْطِي التَّفَاتَةَ مَفْجُوعٍ فَتْنَهْرُهُ

عَنِ الْبُكَاءِ أُمُّهُ .. فِي بَائِسِ الصُّورِ

* * *

مَضِيْتُ أَنْدَبُ مَجْدًا تَالِدًا عَطِرًا
وَرَحْتُ أَذْرَفُ غَالِي الدَّمْعِ وَالْفِكْرِ
أَبْكِي عَلَى طَلَلِ الْأَجْدَادِ . وَالْهَفْيِ !
أَبْكِي عَلَى مَسْرَحِ الْمَاضِينَ فِي كَدْرِ
مَوَاطِنُ كُنْ لِلْإِسْلَامِ مُنْتَجِعًا
وَلِلْعَرُوبَةِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ
(أَبْكِي عَلَى أُمَّةٍ دَارَ الزَّمَانُ لَهَا
قَبْلًا وَدَارَ عَلَيْهَا بَعْدُ بِالْغَيْرِ)^(١)
وَمَا أَعَادَتْ دَمَوْعٌ - قَطُّ - شَارِدَةً
وَلَا أَعَاقَ نَحِيبٌ رَمِيَّةَ الْقَدَرِ

* * *

(١) البيت مقتبس من الشاعر الرصافي .

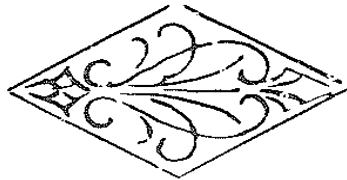
واليوم ها هم بنو قومي على سُنَنِ
من سالفِ الأهلِ والأَيامِ والخبرِ
كم يملؤُ الخُلْفُ والأَهواءُ ساحَهُمو
وكم تحوم عليهم (بومة) الخطرِ !
بؤججُ الخصمِ نارَ الحقدِ بينهمو
وينهشُ اللحمَ منهم دونما حذرِ
ويحي على سَرَحَةٍ (الأقصى) وقد تُخِدتُ
ملهىً لكل زنيم أرعن قذر !
ويحي لمسري الهدى والحق دنسه
رَهْطٌ من الغُربِ والشُّذاذِ بالوضرِ
لم يُنكبِ الغُربُ من ضَعْفٍ ولا عددٍ
لكنَّهُم نكَبُوا من قِلَّةِ النظرِ

* * *

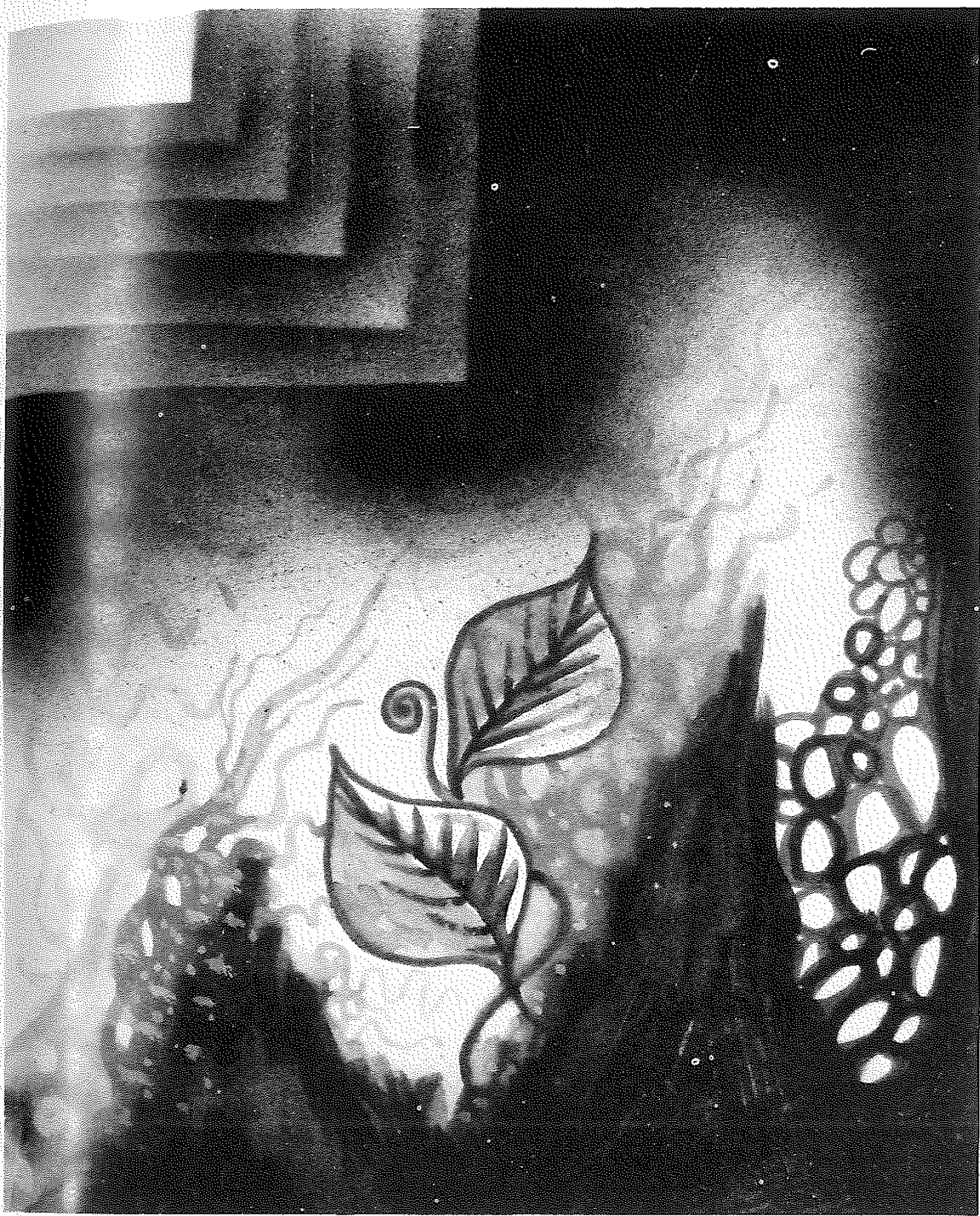
يا (قصرُ) .. لو أنَّ قومي أدركوا طرفاً
من كامنِ السِّرِّ في ماضيكَ والأثرِ
إِذْ لَهَبُوا إلى داعي الجهاد ولم
ترهبهُمُ عاتياتُ العسفِ والشرِّ
وحرروا القبلةَ الأولى بوحدتهم
وأفلحوا بمنالِ القصدِ والوطرِ
لكنهم لم يفيقوا - بعدُ - من عمه
ولم يزل يهدو أمرٌ .. فواحدري !

٢-١٠-١٤٠٠ هـ

ونشرت بالمجلة العربية - العدد ٩ من السنة الخامسة



مراقع الہوی ..



مرايق الهوى ..

أَرْحُ سُدُوفَ الْغَمِّ واستمتع
بروضةٍ فيحاءٍ في بَلْقَعٍ
نديةٍ الأعطافِ .. حيا الحيا
ربوعها .. معطرة المنجعِ
هذي الخزامي .. هاهي الربلةُ
تملؤ أنسامَ الهوى المُمَرِّعِ
يَضُوعُ منها في الأضاحي الشذا
إِذْ يَصْدَحُ الْغَرْدُ على مسمعِ
تفيض بالحسنِ وزاكي السنا
تميسُ بالبهجة للمولعِ

فتنتشي الروحُ هوىً ريقاً
وتخفق الأَشواقُ في الأَضلعِ
أبهجُ بها - يا صاح - من روضةٍ
بها شفاءُ الروح للموجعِ !
سبحان من أوجدها بسمَةً
في البیدِ .. من صانعٍ مُبدعِ !

* * *

ورحتُ أَلهُو مع رفاقٍ كرامٍ
بين صنوف الطلعِ والأَجْدُعِ
ندكرُ الماضي وأحلامه
وسالفَ الأيامِ والمربعِ
كم من معنًى قد تغنى هنا
بوجْدِهِ وكأسه المترعِ !

أَيْنَ (امرؤ القيس) أَخُو كِنْدَةٍ
أَيْنَ أَخُو (الخِذْر) وذو الأَدْرَعِ ؟ !
و (عنتر) العيسِي أو (عبلة)
على ضفاف (الرّمة) الأَصْدَعِ ؟ !
وَأَيْنَ (ميمونُ) الطّلا والجوى
وَأَيْنَ (قيسُ) طيبُ المِصرِ ؟ !
أَيْنَ (عليُّ) و (عيون المها)
أَيْنَ ذواتُ الغنَجِ والبرقِ ؟ !

* * *

هيا .. اسرعِ الخطوَ فَإِنَّ الهوى
مَرَّتَعُهُ فِي هذه الأَتْلَعِ !
لا تَأْمَنِ اللَّبَّ غداً عالقاً
بضبيّةٍ فارهةٍ المطلعِ

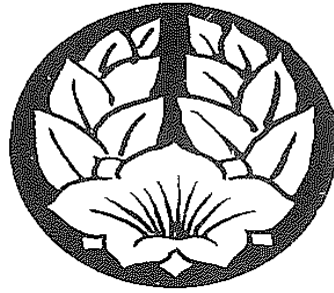
ناهدة الصدر رَقَاقِ الحشا
والطرف منها أَحْوَرُ الملمع
أَسِيلَةَ الخدين .. معسولة
مُدْلِيَّةٍ بشعرِها الْمُفْرِع
(نجدية) المغنى .. ترفُّ الصبا
من حولها في وَلِهٍ مُسْجِع
كريمة الأصل إلى (يعرب)
تَنَمَّى .. أَوْ (معد) الألمي
تصونها بين الورى عفة
مُزوجة بالطبع لم تُصنع !
شِراكَها ما أَخْطَأَتْ عابراً
في هذه الأنجد والأربع

* * *

فأزعم البينَ بهذا الضحى
حتّ خطى الترحال .. ولتُسرعِ !

ما ربح العيشَ ، بلا شقوةٍ ،
غيرُ خليّ البال والمنزعِ !

(نشرت في المجلة العربية العدد ١٢ من السنة الخامسة)



فتدرو..

فَدَرٌ ..

لا تلوموا مُبَرَّحًا شَفَّه الوجـ
دُ وَأُضْنَتُهُ عَاتِيَاتُ الغرامـ
غاله العشقُ فهوَ رهنُ نكالِ
وهيامٍ ولوعةٍ وسقام
ليس يستطيعُ للصبايةِ ردًّا
فدعوه يهيم دونَ ملام
والهوى ليس بالتحايلِ يُثْنِي
بل تراه يُثْنِي نهى الضرغام

* * *

لا تلوموه ؛ فهو ما اقتترف الجُرْ
مَ .. ولا شاء عَذْلَةَ اللّوامـ

إِنْ هَذَا بِرَغْمِهِ .. فَهُوَ - فِي الْحَكَمِ

م بَرِيءٌ مِنْ تَلَكُمُ الْآثَامِ

* * *

يَا أَسِيرَ الْجَوَى .. لَكَ اللَّهُ ، فَالْحَدِّ

بُ غُشُومٌ .. وَمَالِهِ مِنْ لُجَامِ

هَزَمَ الصَّيْدَ وَالْجَبَابِرَ مِنْ قَبْ-

لُ وَأَوْدَى بِعِزِّهِمْ فِي الرِّغَامِ

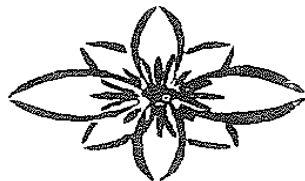
قَدْرٌ سَيَقُ لَيْسَ عَنْهُ مَنَاصُ

لِلْمَعْنَى الْوَتِيرِ بَيْنَ الْأَنَامِ

أَتَرَاهُ بِهِ سَعِيدَ حَيَاةٍ

أَمْ تَرَاهُ فِي شَقْوَةٍ وَضَرَامٍ ؟ !

(نُشِرَتْ بِالْجَزِيرَةِ الْمَسَائِيَّةِ - الْعَدَدُ ٧)



وقفۃ أمام جیل طارق ..



وقفته أمام جبل طارق ..

علمٌ شامخٌ ، وطودٌ مهولٌ
ورؤىٌ فذةٌ ، ومجدٌ أثيلٌ

مُشمَخِرٌ على المحيط - تعالى الـ
لله - يروي الخلود ، ثبتٌ مُحيلٌ

عطرَ المجدِ ذكرُهُ وسقا العز
ةً منه شمائلٌ وشكول

لو أباحتُ سرائرُ منه ماذا
سوف تنبي .. وما تراها تقول ؟ !

* * *

يا لها قصة تحيس لها الدنـ
يا اختيالاً .. وكم يعز المشيل !

سَطَّرَ الحقُّ والجهادُ معانيـ

ها .. وظلَّتْ تحكي صداها العقول

« فتية آمنوا » .. فهانت صعابُ

دون آمالهم .. وبان السبيل

تتهاوى السفين من قسوة المو

جـ ، وصوتُ التسبيح عال يهول

أَوَ تدري تلك السفائن من تحـ

مل في غبشة الدجى .. ومن ذا النبيل ؟!

إنها دعوة السماء إلى الأَر

ض ، فنعم النداء .. نعم الرحيل !

* * *

ثم أَلَقْتُ مواخرُ الخيرِ مرسا

ها صَحَاحًا .. وأين منها القُفول ؟!

وأحسَّ (الهزبرُ) بالغربة النك
راءِ تحويه ، والحياة ختول
أين .. أين المعين؟ .. وانتفض اللي
ث .. ولاحت مشاعر وذهول
رَبِّ !.. هذا الذي أمرت به المؤ
من .. فارأف بحالنا .. يا جليل !

* * *

أحرقوا السُّفنَ - يا رفاقُ - فإني
لخبيرٌ بما أروم .. عقىل
يا رفاقَ الجهادِ خلفكمُ اليَ
م رهيب .. وقد تناهى السبيل
وجموعُ الأعداءِ تترى قبلاً
هي عطشى إليكم .. وأكول

ليس - والله - غير أن تص
بروا اليوم ، فهذا في الحر طبع أصيل

* * *

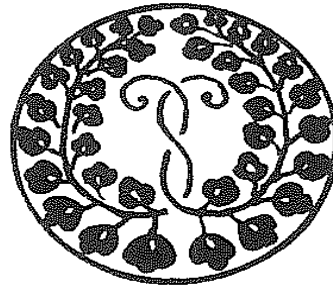
وي .. كَأَنِّي أَرَى الْعَدُوَّ وَقَدْ أَدَّ
بَرَ ذُعْرًا ، تهيم منه الفُلُولُ
ولواء التوحيد يسمق خفًا
قًا تحييه أتلع وطلول
وبهيج من الحضارة والسَّعْ
د ، وفيض من السناء مخيل
نَعِمَ الْكُونُ والوجود بها ده
رًا .. وكادت - على المدى - لاتزول

* * *

يا ربيبَ الإيمانِ .. يا (بن زيادِ)
أي مجد قد حُزَّتْهُ إِذِ تصول

يعجز القولُ والمدادُ له وَصْفُ
فأ ؛ تنوء الربى به والسهول

(نشرت بالمجلة العربية العدد ٦٥ من السنة السابعة)



الفرد وس المفقود ..

الفردوس المفقود ..

هاجتك أطالُ المكانِ
وشجتك بارحة الزمانِ
وطفقت تندبُ ماضياً
زاكي المجادة والمعاني
ونحبت بالدمع السَّخـ
ين لمربعٍ بزَّ المغاني
ولفتية قطنوا الربو
ع .. وحققوا أغلى الأمانِ
ولراية الاسـلام تخـ
فقُّ في الذرى .. فوق العنانِ

ولنغمة (الضاد) الحبيب
بة بين أفياء الجنان

* * *

ما كنت - والله - الملام
م على المناحة واللسان

بل كنت تصدر - في أسا
ك - عن الفجيعة والهوان

أهلي هنا كانوا فبا
نوا .. بعد أمجاد وشان

أهلي هنا غرسوا الحضا
رة باليراعة والسنان

ملؤوا الدنيا علماً وفك
راً خالدين على الزمان

فَاذْرِفْ كَمَا شَاءَتْ لَكَ الْـ

عَيْنَانِ مِنْ غَالِ سَخَّانِ

* * *

مَا نَالَ مِنْهُمْ غَيْرُ فُرْ

قَتِهِمْ وَأَسْنَةُ الشَّانِ (١)

وَمِبَازِلُ لِلَّهِو مَا

بَيْنَ النِّوَاهِدِ وَالذَّنَانِ

بَيْنَا ثَغُورٌ لِلْحَمَى

تَرْنُو إِلَى نِيلِ الْأَمَانِ

وَمَعَاقِلُ لِلْعُرْبِ تَهْـ

وَيِ فِي يَدَيِ حُمُرِ الْعِجَانِ

(١) الشنان: التنابد والتناحر .

وَمُخَضَّبٌ عَفُّ الصَّبَا

دامي اللَّمَى .. رَخَصُ البَنَانِ

يَسْتَصْرِخُ الْإِسْلَامَ : هَلْ

مِنْ مَنْجِدٍ ؟ .. مِنْ مُسْتَعَانَ ؟ !

عَاشُوا أَسَارَى غَفْلَةٍ

وَالْخَصْمَ يُوغِلُ فِي الطَّعَانِ !

* * *

وَيْلَاهُ !.. هَذَا دَاوُّنَا

وَيْلَاهُ مِنْ أَمْرِ مُشَانٍ !

لَوْلَاهُ مَا ضَاعَتْ (فِلَسْمَا)

طَيْنٌ (.. وَ (بِمْبَةً) ^(٢) مِنْ عُثْمَانَ

(٢) جزيرة حول الساحل الأفريقي الشرقي قريبة من جزيرة

(زنجبار) . وكانت الجزيرتان خاضعتين لعُثْمَانَ .

أفلا نفیق - وقد دھت-

نا الداهیاتُ بلا تواني ؟!

أفلا تـالافینا النّہا

یةٌ وهیَ تمثُلُ للعیان ؟!

حللَ الرمادِ أرى' الومي-

ضٌ .. أراه من خلف الرعانِ

فکفی بنا عِظَةً مآ

ل الأهل في هذي المغاني !

وکفی بنا خِزْياً وعا

راً ما نعاني من هوان !

* * *

یا أمةً كانت تخ-

طُ بكفّها وجهَ الزمان

تعنو لها الدنيا وتخ
شى بأئسها هُوجُ العواني
ما بالها أضحي يقو
دُ زِمَامَهَا عاث وجاني ؟!
(سقط المتاع) غدت لدى ال
أنظارٍ من قاصٍ ودان !
إني لأخجلُ من مآ
لِ الحالِ .. من هذا الهوان !
إني لأؤثرُ أنْ ألا
قي الحتفَ من قبلِ الأوان
من أنْ أصوغَ رثاءَ أه
لي .. يا لفاجعة الكيان !!

رباعیات :

جسج . .



جزع ..

جزعتُ على الشباب ، وقد دهتني
طلائع من أفاويق المشيبِ
تداعب لِمَّتِي ، وتجوس فَوْدِي
وتأذن بالتأسي .. والنضوبِ
ومن ذا سوف يُوسعني ملاماً
على لَهْفِي ، ولم أُطفيء لهيبي ؟ !
أليس نُضارَةُ الدنيا شباباً
وزاهي الحسن في الغصنِ الرطيب ؟

أنتلمه..

لا تلمه ..

لا تلمه إن هام في « هيفائه »
فهو أدري بشأنه وعنايه

ودع القلب سارحاً يتملى
- في أتون الهوى - « لذيذ » شقائه

ذاك كنه الغرام من عهد عاد
ما على الصب من وقيدِ بلائه

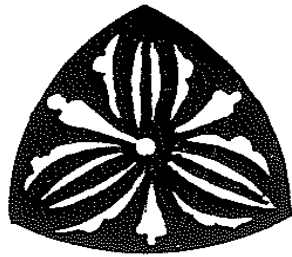
فلذي الشوق ألف شرع وشرع
إن تمادى الفؤاد في أهوائه



أَكْذَانُ صَبِيحٍ ؟ !

أَكْذَانُ صَبِيحٍ ؟ !

سَلَبْتُ (صَهْيُون) مِنَّا الْوَطَنَا
مَنْذُ هُنَّا وَعَشَقْنَا الْفَتْنَا
وَأَلْفْنَا كُلَّ خُلْفٍ حَدَثًا
لَيْسَ فِيهِ مَا يَشِيرُ الشَّجْنَا
أَكْذَا نَصْبَحُ مَا بَيْنَ الْوَرَى
أَكْذَا نُرْدِي النُّهَى وَالرَّسْنَا ؟
فَانْهَضُوا - يَا قَوْمُ - مِنْ كِبُوتِكُمْ
لَيْسَ غَيْرُ الْعِزِّ إِلَّا الْكُفْنَا



أَيْتَامُ (١)



أَيْتَامُ^(١)

أَجَّجَتْ نَارُ الْجَوَى مِنْهُ الْحِشَا
فَانْبَرَى بِالْدمع يطفئ اللَّهَبَا

* * *

كُلُّ شَهْمٍ حُرِّ الشَّمَالِ^(٢) لَدِي النَّا
سِ عَلَى الْحِذْقِ وَالْعَلَى مُحْسُودُ

* * *

لَيْسَ بِالْمَالِ وَحْدَهُ يَكْسِبُ الْمَرَّ
هُ جَمِيلاً .. وَإِنَّمَا بِالْخَلَاقِ

* * *

لَوْ أَدْرَكَ الْغَافِلُ سِرَّ الْقَدَرِ
لَمَا تَمَادَى فِي صَنُوفِ الْحَذَرِ

(١) البيت اليتيم في الشعر هو المفرد .

(٢) الشَّمَال : الخُلُق .

٥٣		نجوى
٥٩		في محراب النفس
٦٥		فتى المغرب العربي
٦٩		تقريع
٧٣		حرقه
٧٧		كن صريحاً !
٨١		عذاب قلب
٨٧		دموع الألمان
٩٧		أفراح .. لأتراح
١٠٣		جريـر
١٠٩		لوعة الوجد
١١٣		صدى الحق
١١٩		طود
١٢٥		الواقع المر
١٣١		الجزائر

١٤١		ياموطني
١٤٧		انسحاب الغزاة
١٥٣		مناجاة
١٥٧		جامعة الملك سعود
١٦٣		أيار
١٦٧		أسف
١٧١		نداء
١٧٥		زعمت
١٧٩		لهب الشوق
١٨٣		بعد البين
١٨٧		الفؤاد الخالي
١٩١		لواعج البعد
١٩٥		محنة الدهر
١٩٩		الشعر عاطفة
٢٠٣		حكمة الدهر

٢٠٩	 ويحي على الوطن
٢١٣	 حسبي !
٢١٧	 خيبة أمل
٢٢١	 الأمل الظاميء
٢٢٧	 يانديمي
٢٣١	 تحدي
٢٣٧	 من غم إلى فرح
٢٤١	 بسمه
٢٤٥	 لن يموت العزم
٢٥١	 إلى (فتح)
٢٥٥	 مخاتل
٢٥٩	 كم في الجرائد
٢٦٣	 ولولا الشك
٢٦٧	 إلى مدع
٢٧٠	 في حراج ابن قاسم

٢٧١	إلى أبينا آدم
٢٧٥	عتاب
٢٧٩	كتوم للسر
٢٨٢	ضنين بالأخذان
٢٨٣	عش باسماء
٢٨٧	امتهان الشعر
٢٩٣	رب شعر
٢٩٧	قتول يـرح
٣٠١	هجران
٣٠٥	هوى غاتر
٣٠٩	على مشارف الخمسين
٣١٧	أمام قصر الحمراء
٣٢٥	مراتع الهوى
٣٣٣	قدر
٣٣٧	وقفة أمام جبل طارق

٣٤٥		الفردوس المفقود
٣٥٢		جـزع
٣٥٧		لا تلمه
٣٦١		أكذا نصبح .. !؟
٣٦٥		أیتام
٣٦٩		الفهرس

مطابع الفرزدق التجارية - الرياض
ت : ٤٨٢٤٩٨٣ الدعية
ت : ٤٧٨٨٥١٠ الملز



صدر عن

الجمعية العربية السعودية
للثقافة والفنون
إدارة الثقافة

هاتف : ٤٧٧٩٠٥٩

ص.ب ٣٦٥٩ - الرياض

لصاحب الديوان

* من أعلام الشعر اليمامي:

تراجم ودراسات تحليلية نقدية لشعراء إقليم اليمامة
في عصور الأزدهار الأدبي. (صدر في عام ١٣٧٧هـ
— ١٩٥٧م).

* ابن مقرب — حياته وشعره:

أول دراسة لحياة هذا الشاعر وأدبه.. وتحليل لشعره
الذي يعتبر تاريخاً حياً للدولة العيونية ولبلاط
الساحل الشرقي من بلادنا. (صدر في عام
١٣٨٨هـ — ١٩٦٨م).

* الأمل الظامي:

أشتات من القصائد التي قيلت على مدى ثلاثين
عاماً في عدد من الأغراض الشعرية. (صدر في عام
١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م).

* شئون .. وآراء:

فصول وأبحاث في شئون الحياة وقضايا المجتمع
والناس. نشر معظمها في الصحف. (تحت الطبع).

* هوامش أدبية:

مقالات أدبية، وأخرى نقدية، وتحليلات عابرة..
في شتى شئون الأدب، سبق نشر أكثرها في
الصحف. (تحت الطبع).